جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
University of Naama

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة صالحي أحمد بالنعامة
معهد الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

جامعة النعامة
University of Naama

مطبوعة دروس في مادّة علم النحو.

دروس معَدّة طبقا لبرنامج السداسي الثالث

(جذع مشترك لغة وأدب عربي)

إعداد:

د. فاطمة دوحاجي (جامعة صالحي أحمد النعامة)

الموسم الجامعي: 2027/2026م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النعامة - صالحي أحمد -

جامعة النعامة
University of Naama

جامعة النعامة
University of Naama

رقم: 188 / م.ج.ن/2026

النعامة في 10 جوان 2026

مستخرج من محضر المجلس العلمي للجامعة

(محضر المجلس العلمي رقم 01 المؤرخ في: 05 ماي 2026)

محور الأعمال: المصادقة على المطبوعات البيداغوجية.

صادق المجلس العلمي للجامعة على المطبوعة البيداغوجية التي قدّمتها **الأستاذة: دوحاجي فاطمة.**

(أستاذة محاضرة أ / قسم اللغة والأدب العربي جامعة النعامة)

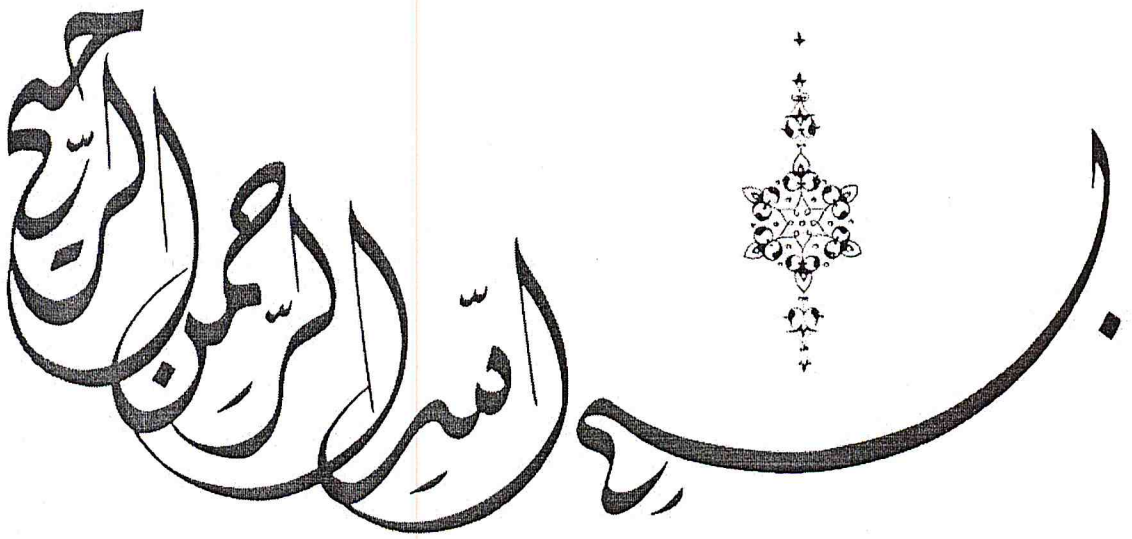
عنوان المطبوعة: محاضرات في مادة علم النحو.

موجهة لطلبة: السنة الثانية ليسانس، جميع الشعب .

رئيس المجلس العلمي

الدكتور
بوعقادة بن عمر
رئيس المجلس العلمي

Scanné avec CamScanner


بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

مقدّمة:

بسم الله، والحمد لله، وبعد..

إنّ العلم بحر لا تدرك أغواره بسهولة، ولا ينتهي الإبحار في آفاقه ما دامت العقول تسعى إلى الفهم والمعرفة، فكلّما اتّسعت دائرة العلم، ازداد الدارس إدراكا لما تنطوي عليه اللغة من أسرار ودقائق. وتعدّ اللغة العربية من اللغات التي تميّزت بنظامها الدقيق وتراكيبها المتنوّعة، الأمر الذي جعل دراستها تستدعي الإحاطة بجملة من العلوم التي تكشف عن خصائصها وتبيّن طرائق بنائها، وفي مقدّمتها "**علم النحو**"، الذي يمثّل ركيزة أساسية في فهم نظام اللغة، وضبط العلاقات بين مفرداتها وتراكيبها، واستجلاء المعاني التي تؤدّيها في سياقات الاستعمال.

وقد احتلّ علم النحو مكانة بارزة في التراث اللغوي العربي، إذ بذل النحاة القدماء جهودا كبيرة في تقعيد مسائله، وتفسير ظواهره، والكشف عن أحكامه، ثم واصلت الدراسات الحديثة النظر في قضاياه ومناهجه، سعيا إلى فهم النظام اللغوي وتيسير تعليمه، وإعانة الدارس على قراءة النصوص العربية وفهمها فهما سليما.

وانطلاقا من هذه الأهمية، جاءت هذه المطبوعة الخاصّة **بمادّة "علم النحو"**، لتكون سندا علميا وبيداغوجيا لطلبة **السنة الثانية ليسانس، جذع مشترك لغة وأدب عربي**، وموردا يساعدهم على استيعاب جملة من المسائل النحوية المقرّرة في البرنامج الدراسي.

وقد سعينا من خلالها إلى تقديم المادة العلمية بأسلوب يجمع بين الدقّة في عرض القواعد والوضوح في شرحها، مع الاستعانة بالأمثلة والشواهد والتطبيقات التي تقرّب المفاهيم إلى أذهان الطلبة، وتساعدهم على الانتقال من المعرفة النظرية إلى الممارسة والتحليل.

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
بمابعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

وقد رُوعي في إعداد هذه المطبوعة الالتزام بمفردات المادّة المقرّرة، وفق ما تقتضيه الأهداف التعليمية والتكوينية لهذا المستوى الجامعي، فجاءت في أربع عشرة محاضرة متتابعة، تتناول جملة من الموضوعات النحوية التي يحتاج إليها الطالب في مسيرته العلمية.

ولمّا كان تحصيل المعرفة لا يكتمل بالعرض النظري وحده، فقد حرصنا على تدعيم المحاضرات بأمثلة وتطبيقات تساعد على ترسيخ القواعد، وتنمية قدرة الطالب على التحليل والإعراب، واستثمار ما اكتسبه من معارف في دراسة التراكيب العربية. كما سعينا إلى مراعاة المستوى العلمي للطلبة، وتقديم المسائل النحوية بطريقة تجمع بين المحافظة على أصولها العلمية وتيسير فهمها، مع فتح المجال أمام التفكير والمناقشة، بما يعزّز استقلالية الدارس وينمّي ملكته اللغوية.

وقد اعتمدنا في إعداد هذه المطبوعة على مجموعة من المصادر والمراجع التي أسهمت في بناء الدرس النحوي العربي وتطويره، وفي مقدّمتها كتاب «**قطر الندى وبلّ الصدى**» لابن هشام الأنصاري، وكتاب «**اللُّمَع في العربية**» لابن جنّي، إلى جانب كتاب «**الخلاصة النحوية**» لتمام حسّان، وغيرها من المؤلّفات النحوية واللغوية التي أفدنا منها في عرض القواعد وتوضيح المسائل وتدعيم الشروح.

وفي الختام، نحمد الله تعالى على ما وفّقنا إليه من جهد، ونسأله أن يجعل هذا العمل نافعا لطلبتنا الأعزّاء، وأن ييسّر لهم سبل العلم والتحصيل، وأن يكون خطوة في طريق التمكّن من اللغة العربية وفهم نظامها. فإن وُفّقنا فمن الله وحده، وإن كان في العمل نقص أو تقصير، فذلك من طبيعة الجهد الإنساني الذي لا يبلغ الكمال، فالكمال لله وحده، وهو وليّ التوفيق والسداد.

د. فاطمة دوحاجي

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

عنوان : جذع مشترك لغة وأدب عربي.

السّداسي: الثالث

الأستاذ المسؤول عن المادّة: فاطمة دوحاجي.

مادّة: علم النحو.

المعارف المسبقة المطلوبة: المعارف السابقة في سنوات التّعليم السّابقة.

محتوى المادّة:

السداسي الثالث وحدة التعليم الأساسية	علم النحو	المعامل: 2	الرّصيد:

01	المحاضرة الأولى: الإسناد في الجملة الاسمية
02	المحاضرة الثانية: الحذف في الجملة الاسمية
03	المحاضرة الثالثة: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية (1)
04	المحاضرة الرابعة: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية (2)
05	المحاضرة الخامسة: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية (3)
06	المحاضرة السادسة: أفعال المقاربة
07	المحاضرة السّابعة: المجرورات: الأنواع والدلالات
08	المحاضرة الثامنة: حروف العطف : الأنواع والدلالات
09	المحاضرة التاسعة: التعريف والتنكير
10	المحاضرة العاشرة: الأسماء المبهمة
11	المحاضرة الحادية عشر: التوابع
12	المحاضرة الثانية عشر: أسلوب النداء
13	المحاضرة الثالثة عشر: أنواع الجمل (1)
14	المحاضرة الرابعة عشر: أنواع الجمل (2)

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

المحاضرة الأولى: الإسناد في الجملة الإسميّة

أهداف المحاضرة:

- التعرّف على مفاهيم النحو والإعراب والجملة العربية، والتمييز بينها.
- مفهوم الإسناد وأركانه وأنواعه، وتحديد المسند والمسند إليه في الجملة.
- دور الإسناد في بناء الجملة العربية وتحقيق الفائدة والمعنى.

تمهيد:

تُعدّ الجملة العربية أساسا من أسس الدرس النحوي، إذ تقوم على مجموعة من العناصر والعلاقات التي تسهم في بناء المعنى وإيصاله إلى المتلقي. وقد اهتمّ النحاة بدراسة هذه العلاقات، وتحديد أركان الجملة وأنواعها، وبيان أثر الإعراب في توضيح المعاني وتمييز الوظائف النحوية للكلمات. ويُعدّ الإسناد من أبرز هذه العلاقات، فهو الرابط الذي يجمع بين المسند والمسند إليه، وتقوم عليه الجملة في أصل بنائها. ومن هنا، تتناول هذه المحاضرة جملة من المفاهيم الأساسية، بدءا بتعريف النحو والإعراب والجملة العربية، وصولا إلى مفهوم الإسناد وأركانه وأنواعه، بما يساعد الطالب على فهم كيفية تشكّل الجملة العربية وإدراك العلاقات النحوية التي تنتظم عناصرها.

أوّلا- تعريف النّحو:

النّحو لغة: هو الطريق، وأيضا: الجهة، قال ابن السكيت: نحا نحوَه إذا قصده، ونحا الشّيء ينحاهُ وينحُوهُ إذا حرَّفَهُ، ومنه سُمي النحويُّ لأنّه يُحرّف الكلام إلى وجوه الإعراب[1].

بيّن ابن جني أنّ العرب استعملت هذا اللفظ ظرفا، وأصله المصدر فـ: " نحوت نحوًا، كقولك: قصدت قصدًا، ثمّ خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما أنّ الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء أي: عرفته، ثمّ خُص به علم الشريعة من التحليل والتحريم، وكما أنّ بيت الله خصّ به الكعبة، وإنّ كانت البيوت كلّها لله"[2]. ومن خلال هذا التعريف فإن أظهر معاني النحو لغة وأكثرها تداولا هو "القصد".

[1] لسان العرب، ابن منظور 4485.

[2] الخصائص ، ابن جني 34/1.

أمّا اصطلاحا فقد عرّف ابن جني النحو بقوله: "هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك؛ ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رُدّ إليها"[1].

وقد ذكر السّامرائي أنّ تعريف ابن جنيّ للنحو بهذا المعنى "شامل وعام لا يشمل النحو الاصطلاحي عند المتأخرين بل هو أوسع منه بكثير"[2]؛ نرى أنّ ابن جني جمع بين النحو والصرف في تعريف واحد، باعتبار الصرف قسما من النحو، وذكر الغاية من النحو وهي الاتجاه صوب كلام العرب، والميل جهة طرائقهم في تصرفه من إعراب، وتصريف سواءً كان ذلك في التركيب أو المفردات.

ثانيا- تعريف الإعراب :

لغة: مصدر، أعربت عن الشيء، إذا أوضحت عنه، وفلان معرب عما في نفسه أي: مبين له، وموضح عنه، وأعرب بحجته، أي أفصح بها ولم يتّق أحدا[3]. تحت باب أسماه (باب القول على الإعراب): في الخصائص أورد ابن جنّي التعريف الاصطلاحي للإعراب بقوله: "هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنّك إذا سمعت أكرم سعيد أباه وشكر سعيدا أبوه، علمت بنصب أحدهما ورفع الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجا(ضربا) واحدًا لاستبهم أحدهما عن صاحبه"[4].

يحدد ابن جني الغاية والغرض من الإعراب وهي الإيضاح والإبانة عن المعنى، والمعنى عنده هو معنى الأبواب النحوية، فالرفع يدل على الفاعل، والنصب يدل على المفعول، والكسر يدل على المضاف أو المجرور، ويركز أيضا على أنّ قرينة الإعراب تفيد في تعيين الفاعلية من المفعولية؛ ويذكر أنه حينما تُفقَد العلامة الإعرابية فإننا نعتمد على المعنى كقوله: ضرب يحي بشرى، فيجوز في هذا تقديم الفاعل وتأخيره.

وجعل تسمية العرب أصلا لمصطلح الإعراب في قوله: "وأصل هذا كله قولهم: العرب، وذلك لما يعزى إليها من الفصاحة، والإعراب، والبيان"[5].

واستقرى ابن جنّي المعنى نفسه في تسمية يوم الجمعة بالعروبة، "ومنه عندي عروبة والعروبة الجمعة وذلك أن يوم الجمعة أظهر أمرًا من بقية أيام الأسبوع لما فيه من التأهب لها، والتوجه إليها وقوة الإشعار بها"[6].

---

[1] المصدر نفسه ،34/1.

[2] ابن جني النحوي، فاضل السامرائي، ص:292.

[3] لسان العرب، 2865 .

[4] الخصائص ، 35/1.

[5] المصدر السابق ، 36/1.

[6] المصدر نفسه ، 37/1.

ولم يغفل ابن جنّي الإشارة إلى دلالة مصطلح الإعراب على تغيّر حركات أواخر الكلمات في الجمل واختلافها وتنوّعها، فذهب إلى أنّ من معاني الإعراب التغيير والاستحالة من حال إلى حال، إذ يقول: "ولما كانت معاني المُسَمَّيين مختلفة، كان الإعراب الدّال عليها مختلفاً أيضاً، وكأنّه من قولهم: عربت معدته، أي فسدت، كأنها استحالت من حال إلى حال، كاستحالة الإعراب من صورة إلى صورة"[1].

ويقصد ابن جنّي بقوله: "استحالت من حال إلى حال" أنّ الدّلالة الإعرابية للفظة تتحدّد من خلال وضعها في سياق، ولا يتمّ ذلك إلاّ من خلال هذا الجانب، ويكون متغيّرا حسب السّياق الذي توضع فيه، ومن هنا نرى أنّ للإعراب دور كبير في دراسة المعاني النّحوية، ولا يتوقف دوره على إجراء المركبات النحوية في مجاري المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، وإنّما يشمل أيضا الحذف والتركيب الإسنادي، وغيرها، وهذا ما توصل إليه الدارسون المحدثون. وبهذا نرى أنّ ابن جنّي فرّق بين النحو والإعراب، ورأى أنّ النحو هو الأشمل.

ثالثا- الجملة العربية :

1- أركان الجملة العربية: لكل جملة من جمل الخبر والإنشاء ركنان أساسيان لابد منهما في تكوينها ، وهما المسند والمسند إليه [2].

1. تعريف المسند : هو الخبر الجملة الاسمية و الفعل أو مايعمل عمله في الجملة الفعلية .

1.1مواضع المسند :الفعل التام نحو: نجح سعيد ، وخبر المبتدأ نحو : الجو مطير واسم الفعل نحو : صه ياعلي .

2. تعريف المسند إليه: هو المخبر عنه وهو المبتدأ في الجملة الإسمية أو الفاعل وما يقوم مقامه في الجملة الفعلية .

1.2مواضع المسند إليه : الفاعل ونائبه نحو :جاء خليل وقرئ الكتاب والمبتدأ الذي له خبر نحو :الصدق نافع .

2- أنواع الجمل : قسم علماء النحو الجملة إلى ثلاث أقسام هي :

أ. الجملة الاسمية ، نحو :" المجتهد محبوب".

ب. الجملة الفعلية ، نحو: قوله تعالى :" ومن يتوكل على الله فهو حسبه"

---

[1] المصدر نفسه ،37/1.

[2] اختلفت مصطلحات العلماء في ذلك فالأصوليون يسمون المسند بالمحكوم به والمسند إليه بالمحكوم عليه، والمناطقة اصطلحوا على المسند بالمحمول والمسند إليه بالموضوع .

ج ـ **شبه الجملة** ، نحو : قوله تعالى: " وعلى أبصارهم غشاوة "

قال ابن مالك :

وإن يك اسم صدر جملة ذكر فاسمية فيما لديهم قد شهر

وإن أتاك الفعل فالفعلية أوظرف أو ما جر فالظرفية

رابعا- الإسناد :

1. تعريف الإسناد في اللغة والاصطلاح:

أ. لغة : قال ابن فارس :" سند السين والنون والدال ، يدل على انضمام الشئ إلى الشئ ..." وبذلك يكون الاسناد هو التقرب والالتحام بي شيئين متقاربين.

وقال ابن منظور " كل شئ أسندت إليه شيئا فهو مسند ... زساندت الرجل مساندة إذا عاضدته".

ب. اصطلاحا : يرتكز الاسناد عند النحاة على معناه اللغوي وقد جاء في عرف النحاة أنه " عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة .وعلى هذا فالاسناد هو العلاقة الذهنية او المعنوية التي لا يصرح بها في الكلام نطقا .ويتم بهذه الطريقة بناء الجمل .

_ **المسند إليه** : هو المحكوم عليه في الجملة كالفاعل والمبتدأ.

_ **المسند** : هو المحكوم به أو الحكم كالفعل في الجملة الفعلية والخبر في الجملة الاسمية.

أركان الجملة: لكل جملة من جمل ركنان أساسيان لابد منهما في تكوينها ، وهما المسند والمسند إليه [1].

_**تعريف المسند** : هو الخبر الجملة الاسمية و الفعل أو مايعمل عمله في الجملة الفعلية .

مواضع المسند: الفعل التام نحو :نجح سعيد ، وخبر المبتدأ نحو : الجو مطير واسم الفعل نحو : صه ياعلي.

تعريف المسند إليه : هو المخبر عنه وهو المبتدأ في الجملة الإسمية او الفاعل وما يقوم مقامه في الجملة الفعلية .

مواضع المسند إليه : الفاعل ونائبه نحو :جاء خليل وقرئ الكتاب والمبتدأ الذي له خبر نحو : الصدق نافع.

[1] اختلفت مصطلحات العلماء في ذلك فالأصوليون يسمون المسند بالمحكوم به والمسند إليه بالمحكوم عليه، والمناطقة اصطلحوا على المسند بالمحمول والمسند إليه بالموضوع .

2. **أنواع الإسناد :**

_ ينقسم الإسناد إلى أصلي وغير أصلي :

_ **الأسناد الاصلي** :وهو ما تتالف منه الجملة التامة "الاسنادية" كإسناد الخبر إلى المبتدأ ، والمبتدأ لابد ان يكون اسما أوضميرا ، والخبر لابد ان يكون وصفا أو جملة أو جارا ومجرورا ، وكذلك بالنسبة لإسناد الفعل إلى الفاعل .

_ **الاسناد غير الأصلي** :وهو اسناد المصدر أو وصف "اسم الفاعل او الصفة المشبهة أو اسم المفعول إلى اسم مرفوع أو ضمير منفصل نحو : أناجح الطالبان وما محبوب الخائن.

_ **الاسناد التام** : وهو ما ذكر فيه طرفي الإسناد نحو :"الحلال بين " أو مذكور ويقدر الآخر نحو :" فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون" أي : والتقدير سلام عليكم أنتم قوم منكرون .

_ **الاسناد الناقص** : وهو الاسناد الذي يذكر أحد فيه أحد الطرفين دون ذكر الطرف الآخر، نحو قوله تعالى :"خاشعة أبصارهم" فأبصارهم تعرب فاعل لاسم الفاعل خاشعة الواقعة حال، وهي غير عمدة في الكلام .

خامسا- تعريف الجملة

أ- **لغة:** والجملة: جماعة الشئ، وأجمل الشئ جمعه عن تفرقه وأجمل له الحساب كذلك، والجملة: جماعة كل شئ بكماله من الحساب وغيره يقال أجملت له الحساب والكلام، قال تعالى: ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً** ﴾ الفرقان 32[1].

ب - **اصطلاحا**: اختلف علماء النحو في تعريف الجملة فذهب المتقدمون منهم إلى أن الجملة ما تكون من كلمتين فأكثر، وأفاد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، قال ابن جني في تعريف الكلام : «هو كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل»، وقد ذهب إلى هذا القول بعده الجرجاني والزمخشري وغيرهم [2]، وذهب بعض النحاة إلى أن الجملة عبارة عن ما تركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفادت كقولك :زيد قائم ، أو لم تفد كقولك إن يكرمني[3] ،وتنقسم إلى :

---

[1] لسان العرب ،ص 686، مج1 .

[2] العلامة الإعرابية بين القديم والحديث ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دط ت ،دار الفكر العربي بالقاهرة ،ص21.

[3] معجم التعريفات ، على بن محمد الشريف الجرجاني، تحقيق محمد الصديق المنشاوي ، دط، دار الفضيل للطباعة والنشروالتوزيع بالقاهرة ،تارخ النشر 2004م، ص70 .

1 -جملة إسمية: وهى ما بدئت باسم نحو قوله تعالى:﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا**﴾ الجاثية 15.

- **وفعلية**: وهي ما بدئت بفعل نحو قوله تعالى: ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾[1] المؤمنون1.

تطبيق:

حدّد المسند والمسند إليه في الجمل الآتية، مع بيان نوع كل جملة، ثم ميّز بين الإسناد الأصلي والإسناد غير الأصلي:

- العلمُ نور
- نجحَ الطالب.
- أكرمَ سعيد أباه.
- أكرمَ سعيدا أبوه
- أناجح الطالبان؟

[1] القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي،الطبعة الثانية،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع بالقاهرة،1427هـ/2006م ص 324.

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

المحاضرة الثانية: الحذف في الجملة الاسميّة

أهداف المحاضرة:

- التعرّف إلى ظاهرة الحذف في الجملتين الاسمية ، وبيان مفهومها وأسباب اللجوء إليها.
- تحديد مواضع الحذف في التراكيب اللغوية، والتمييز بين العناصر المحذوفة والقرائن الدالة عليها.
- الكشف عن أغراض الحذف ودوره في تحقيق الإيجاز وتعزيز المعنى.

تمهيد:

تتميّز اللغة العربية بمرونة تراكيبها وتنوّع أساليب التعبير فيها، إذ لا يتوقف بناء الجملة على ذكر جميع عناصرها، بل قد يُستغنى عن بعض هذه العناصر متى دلّت عليها قرينة لفظية أو معنوية، دون أن يؤدي ذلك إلى غموض المعنى. وتُعرف هذه الظاهرة بالحذف، وهي من الظواهر النحوية والبلاغية التي تسهم في تحقيق الإيجاز وتجنّب التكرار، كما تكشف عن قدرة المتكلم على توظيف التراكيب بما يتناسب مع المقام والسياق ، ومن هنا، تتناول هذه المحاضرة ظاهرة الحذف في الجملتين الاسمية والفعلية، من خلال عرض نماذج شعرية وتحليلها، للكشف عن العناصر المحذوفة والقرائن الدالة عليها، وبيان أثر الحذف في بناء التركيب وإيصال المعنى.

أولا- الحذف في الجملة الاسمية :

أشار النحاة إلى أن الجملة الاسمية تتكون من عنصرين أساسيين هما المبتدأ والخبر تحصل الفائدة بمجموعهما فالمبتدأ معتمد الفائدة والخبر محل الفائدة فلابد منهما، واتفقوا على أنه قد يوجد من القرائن اللفظية أو الحالية ما يغني عن النطق بأحدهما أو كليهما، لأن الألفاظ إنما تجئ بها للدلالة على المعنى، فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز ألا تأتي به ويكون مرادا حكما وتقديرا [1].

وقد ورد الحذف في الجملة الاسمية في أشعار الأندلسيين في عصر الطوائف، ومن ذلك قول ابن زيدون :

أكرم بولادة ذخرا لِمُدَّخِرْ ... لو فرقت بين بيطاروعِطَارِ

قالو أبو عامر أضحى يَلَمْ بِنَا ... قلت الفراشة تدنو من النَّارِ

عيرتمونا بأن قد صار يَخْلِفُنَا ... فيمن نحب وما في ذاك مِنْ عَارِ

[1] التوجيه الدلالي للظاهرة النحوية، أيمن محمود موسى، ص47 .

أكل شهي أصبنا من أَطَايِبِهِ بعضاوبعضا صفحنا عنه لِلْفَارِ[1]

وجه الشاعر هذه الأبيات إلى ابن عبدوس _الذي نافسة في حب ولادة- وكانت ولادة قد انصرفت عنه إلى أبي عامر، فأراد ابن زيدون إشعاره بأنه قد نال منها كل ما يشتهي، وهو في ذلك يبالغ في احتقار ولادة وكذلك محبوبها الجديد ابن عبدوس، مشبها لها بفضلات الطعام الذي أكل أحسنه وترك الباقي للفئران، ويظهر في البيت الأخير أن الشاعر قد لجأ إلى ظاهرة الحذف في أول البيت الأخير من المقطوعة ، حيث قال "أكل شهي" والأصل في الكلام "هي أكل شهي" فعدل عن ذكر الظمير العائد إليها مبالغة في شدة الاحتقار ،وإمعانا في الحط من منزلتها، وتكرر الحذف الشطر الثاني من البيت حيث ذكر كلمة بعض بتنوين العوض، عدولا عن المحذوف "الأكل" .

ومن ذلك أيضا قول ابن حزم في باب علامات الحب :

مشوق معنى ما ينام مَسْهَدَا بخمر التجني ما يزال يُعَرْبِدُ

ففي ساعة يبدي إليك عَجَائِبًا يمرويستحلي ويدني وَيبْعُدُ

كأن النوى والعتب والهجروالرِّضَى قران و أفذاذ ونحس وَأَسْعَدُ

رثى لغرامي بعد طول تَمَنُّعِ وأصبحت محسودا وقد كنت أُحْسَدُ

نعمنا على نورمن الروض زَاهِرَ سقته الغوادي فهو يثني وَيَحْمَدُ

كأن الحيا والمزن والروض عَاطِرَا دموع وأجفان وخد مُوَرَّدُ[2]

يذكر ابن حزم هذه الأبيات في باب علامات المحبة، حيث أن المشوق المعنى لا ينام مسهدا من شدة تمكن الحب من قلبه، ويظهر في البيت الثالث من المقطوعة لجوء الشاعر إلى ظاهرة الحذف، والغرض من ذلك الإيجاز في الكلام، فحذف الناسخ في كل من المتعاطفات المتواليات"كأن الحيا والمزن والروض عاطرا".

وقد ورد حذف كان مقاء معمولاتها ، في قول ابن زيدون :

إن ساء فعلك بي فنا ذَنْبِي أَنَا حسب المتيم أنه قد أَحْسَنَا

لم أسل حتى كان عذرك في الَّذِي أبديته أخفى وعذري أَبِينَا

[1] الديوان ، ابن زيدون، ص 44 .

[2] طوق الحمامة، ابن الحزم، ص180 .

ولقد شكوتك بالضمير إلى الهَوَى ودعوت من حنق عليك فَأَمْنَا

منيت نفسي من وفائك ضِلَّةً ولقد تغر المرء بارقة المُنَى[1]

لقد هجرت ولادة الشاعر بلا ذنب ،فأساءت إليه في حين أحسن هو إليها ،وليس لها عذر واضح في ذلك ،والشاعر تتنازعه مشاعر عدة ،فهو حزين لفراق ولادة له وانصرافها عنه ، كما تسيطر عليه حالة من القلق والحيرة ، فقد أحسن إلى ولادة في حين أساءت هي له بلا ذنب ، ومنبع القلق أنه لا يعرف سبب هجران ولادة له ، فلم يقترف في حقها ذنبا ،ولا شك أنه في حالة الحيرة والقلق التي تنتاب الشاعر قد أصابت التركيب اللغوي بالقلق ،فالأصل أن يقال"وكان عذري أبينا" ،ولكنه في موقف يقصر فيه عن إكمال بنية الجملة لما ينتابه من حالة نفسية سيئة .

ثانيا : الحذف في الجملة الفعلية :

الأصل في الجملة الفعلية أن تتركب من الأركان التالية: فعل وفاعل ومفعول به، ولكن قد يعمد الشاعر إلى حذف أحد طرفي الإسناد لغرض من الأغراض البلاغية، وقد ورد الحذف في الجملة الفعلية عند الشعراء الأندلسيين في عصر الطوائف، سأقوم بذكر بعضها على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر، للاستدلال بها على أن الشاعر الأندلسي قد تحكم في أدواته الشعرية، فتارة يقدم ويؤخر في عناصر الجملة وتارة يظطر إلى الحذف، وهذا ما يسمى الاتساع في اللغة العربية، وتعد هذه المرونة في لغة العرب من شجاعة اللغة العربية كما ذكر ابن جني في خصائصه [2].

ومن ذلك حذف الفعل في قول ابن خفاجة :

لاوالذي تجلى الكُرُوبَ به وتنفرج الخُطُوبُ

لا بت إلا بين دَمْعِ ينهمي وحشا يَذُوبُ

حران أنتشق النَّسِيمِ ونعم مسلاة الكُرُوبُ[3]

يذكر ابن خفاجة في هذه الأبيات مدى حنينه وشوقه إلى محبوبه، فيبدؤ شعره بالقسم الذي حذف منه فعل القسم "أقسم" وأبقى متممات الجملة المتمثلة في الاسم الموصول وصلته، وهو من دواعي الإيجاز

---

[1] المرجع نفسه ، ص180 .

[2] الخصائص، ص360.

[3] الديوان، ابن خفاجة، ص336.

، وهذا الأمر شائع في الشعر العربي بإجمال ، وحذف الجار والمجرور في قوله "وتنفرج الكروب"والتقدير"وتنفرج به الكروب" وحذف للإيجاز في القول لأنه قد ذكر قبل ذلك ،ولو ذكر مرة أخرى لاختل نظم الكلام وتركيبه.

ومن ذلك أيضا قول ابن حزم :

أرعى النجوم كأنني كُلِّفْتُ أَنْ أرعى جميع ثبوتها والخَنْسَ

فكأنها والليل نيران الجَوَى قد أضرمت في فكرتي من حَنْدَسِ[1]

يذكر ابن حزم هذه الأبيات في باب علامات الحب، ويهر في البيت الأول أن الشاعر قد لجأ إلى حذف الفعل للاختصار ولوجود القرينة التي تدل عليه ، فقال "أرعى جميع ثبوتها والخنس" فحذف الفعل و الفاعل والمفعول به والأصل في الكلام "أرعى جميع ثبوتها وأرعى النجوم الخنس" وهذا يعد من جمال وسعة اللغة العربية، فاستعمال الشاعر لهذه الخاصية يكسبه بلاغة في التعبير وقوة في إبلاغ السامع المراد دون تكرار .

تطبيق:

استخرج مواضع الحذف في الآيات القرآنية الآتية، مع تحديد الجملة الاسمية أو الفعلية التي ورد فيها الحذف:

- قال تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: 82].
- قال تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: 22].
- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة: 6].
- قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: 25].

[1] الديوان، ابن الحزم، ص180.

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

المحاضرة الثالثة: إلحاق النّواسخ بالجملة الاسميّة (1)

- كان وأخواتها-

أهداف المحاضرة:

- التعرّف إلى مفهوم كان وأخواتها، وبيان أثرها في الجملة الاسمية.
- التمييز بين معاني كان وأخواتها وأحكامها النحوية وشروط عملها.
- تحديد اسم كان وأخواتها وخبرها في الجمل، والتعرّف إلى التغييرات الإعرابية التي تحدثها.

تمهيد:

يُعدّ باب "كان وأخواتها" من أبرز الأبواب في النحو العربي، لما له من أهمية كبيرة في ضبط الجملة الاسمية وتحديد دلالاتها الزمنية والمعنوية. فهو يمثل تحولاً أساسياً في بنية الجملة، حيث تنتقل من الثبوت والاستقرار إلى التقييد بزمن معين أو التعبير عن التحول أو الاستمرار أو النفي، وهو ما يبرز دقة اللغة العربية وثراءها التعبيري. ولم يكن اهتمام النحاة بهذا الباب اعتباطياً، بل جاء نتيجة ملاحظتهم للتغيرات التي تطرأ على المبتدأ والخبر عند دخول هذه الأفعال، مما دفعهم إلى دراستها وتقعيدها ضمن نظام نحوي متكامل.

أولا- تعريف كان:

تُعرّف "كان" بأنها فعل ماضٍ ناقص ناسخ يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويسمى اسمها، وينصب الخبر ويسمى خبرها، ولا يتم معناها إلا بهما.[1] ويبيّن ابن عقيل أن نقصانها ليس في بنيتها الصرفية، بل في دلالتها، إذ لا تدل على حدث مكتمل، بل تحتاج إلى خبر يتمم معناها، بخلاف الأفعال التامة.[2]

أما ابن هشام فيذهب إلى أن "كان" تؤدي وظيفة الإسناد الزمني، فهي تربط بين المسند والمسند إليه مع تقييد بزمن، مما يجعلها أقرب إلى الأفعال الرابطة.[3] وهذا يدل على أن "كان" ليست مجرد فعل، بل أداة نحوية دلالية تربط بين عناصر الجملة.

---

[1] - جامع الدروس العربية، الغلاييني، ج1، ص 272

[2] - شرح ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ج1، ص 225

[3] - قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، ص 85

1. معاني كان وأخواتها:

تتعدد معاني "كان وأخواتها" حسب السياق، فهي تشكل نظاماً دلالياً متكاملاً.

فـ"كان" تدل على الزمن الماضي.[1] و"صار" تفيد التحول من حالة إلى أخرى.

أما "ظلّ" و"بات" فتدلان على الاستمرار في زمن معين.[2]

و"ما زال" وأخواتها تفيد الاستمرار مع اقترانها بالنفي.[3]

في حين أن "ليس" تفيد النفي المطلق للحكم.

ومن خلال ذلك يتضح أن هذه الأفعال لا تعبّر فقط عن الزمن، بل عن حالة الحدث واستمراره أو تحوله أو نفيه.

- **سبب نشأة كان وأخواتها في الدروس النحوي:**

نشأ هذا الباب نتيجة ملاحظة النحاة لتغير إعراب الجملة الاسمية عند دخول بعض الأفعال عليها.[4] وقد أدى ذلك إلى تقسيم الأفعال إلى تامة وناقصة، حيث تُعد "كان" من الأفعال الناقصة التي تحتاج إلى خبر.[5]

ويرى ابن هشام أن هذا التقسيم يعكس تطوراً في التفكير النحوي من مجرد وصف الظاهرة إلى تحليلها وربطها بوظيفتها.

وبذلك يمثل هذا الباب انتقالاً من النحو الشكلي إلى النحو الوظيفي.

- **شروط كان وأخواتها**

يشترط لعمل "كان وأخواتها" أن تدخل على جملة اسمية، وأن ترفع الاسم وتنصب الخبر.[6]

كما يشترط أن تكون ناقصة لا تامة، لأن التامة تكتفي بفاعلها.[7]

---

[1] - جامع الدروس، ج1، ص 275

[2] - قطر الندى وبل الصدى ، ص 87

[3] - شرح الألفية ، ج1، ص 230

[4] - جامع الدروس ، ج1، ص 270

[5] - شرح الألفية، ج1، ص 224

[6] - جامع الدروس ، ج1، ص 278

[7] قطر الندى، ص 90

ومن الشروط أيضاً اقتران بعض الأفعال بالنفي مثل "ما زال".[1]

ويجوز تقديم الخبر على الاسم إذا أُمن اللبس.

وتدل هذه الشروط على أن عمل هذه الأفعال مرتبط بالسياق والدلالة وليس مجرد قواعد شكلية.

- **أحكام كان وأخواتها**

الأصل في عملها رفع الاسم ونصب الخبر.

ويجوز تقديم الخبر لأغراض بلاغية مثل الاهتمام والتخصيص.[2]

كما يجوز حذف الخبر أو الاسم إذا دل عليه دليل.

وتنقسم "كان" إلى تامة وناقصة، حيث تدل التامة على حدث، بينما تدل الناقصة على علاقة.[3]

أما "ليس" فتعمل عمل "كان" لكنها تفيد النفي ولا تتصرف.[4]

وتكشف هذه الأحكام عن مرونة النظام النحوي وارتباطه بالمعنى.

- **تطبيقات حولها**

مثال: كان الطالبُ مجتهداً، يدل على تقييد الاجتهاد بزمن ماضٍ.[5]

مثال: صار الماءُ بخاراً، يدل على التحول من حالة إلى أخرى.[6]

مثال: ما زال الحقُّ واضحاً، يدل على الاستمرار.

مثال: ليس الظلمُ مقبولاً، يدل على نفي الحكم.[7]

وتوضح هذه الأمثلة أن "كان وأخواتها" تؤثر في الإعراب والدلالة والوظيفة البلاغية.

---

[1] - ابن عقيل، ج1، ص 235

[2] - جامع الدروس ، ج1، ص 281

[3] - شرح الألفية، ج1، ص 234

[4] قطر الندى وبل الصدى ، ص92

[5] - جامع الدروس العربية، ج1، ص 275

[6] - شرح الألفية ، ج1، ص 229

[7] - قطر الندى وبل الصدى ، ص 92

جامعة النعامة
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الرابعة: إلحاق النواسخ بالجملة الإسميّة(2)

- إنّ وأخواتها-

أهداف المحاضرة:

- التعرّف على إنّ وأخواتها، وبيان سبب تسميتها وعملها في الجملة الاسمية.
- التمييز بين معاني إنّ وأخواتها، والتعرّف إلى أحكام اسمها وخبرها وأنواعهما.
- التعرّف على الأدوات التي تعمل عمل إنّ وأخواتها أو تشترك معها في بعض الأحكام، وتحديد أثرها في التركيب النحوي.

تمهيد:

تعتبر النواسخ من الموضوعات الأساسية في دراسة الجملة الاسمية، لما تحدثه من تغيير في أحكامها الإعرابية ودلالاتها، وبعد التعرّف إلى كان وأخواتها وما تُحدثه من رفع المبتدأ ونصب الخبر، ننتقل إلى نوع آخر من النواسخ، وهو إنّ وأخواتها، التي تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمّى اسمها، وترفع الخبر ويسمّى خبرها، ولا يقتصر أثر هذه الحروف على الجانب الإعرابي، بل يتجاوز ذلك إلى معان متعددة، كالتوكيد والتشبيه والاستدراك والتمني والترجي. ومن هنا، تتناول هذه المحاضرة إنّ وأخواتها من حيث مفهومها وعملها ومعانيها وأحكام اسمها وخبرها، إلى جانب التعرّف إلى بعض الأدوات التي تشترك معها في العمل أو في بعض الأحكام النحوية.

أولا- تعريف إن وأخواتها وسبب تسميتها وعملها في الجملة الاسمية:

تعريف إنَّ وأخواتها: حروف ناسخة تدخل على الجملة ألإسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها[1]. وهي من الحروف المشبهة بالفعل، لأنها تشبه الأفعال في عدة أوجه منها: أن معانيها كمعاني الأفعال، وأن أكثرها على ثلاثة أحرف، وأنها مبنية كما أن الأفعال الماضية مبنية[2].

- سبب التسمية سُميت "إن وأخواتها" بهذا الاسم لأن "إن" هي أم الباب وأصل هذه الحروف، وباقي الحروف تُنسب إليها فتسمى أخواتها لاشتراكها معها في العمل[3]. وسُميت بالحروف المشبهة بالفعل لأنها

---

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة: دار التراث، الطبعة العشرون، 1980م. ج1، ص294 .

[2] المرجع السابق، ج1، ص295 .

[3] قطر الندى وبل الصدى. ابن هشام الأنصاري، أبو محمد عبد الله جمال الدين. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الحادية عشرة، 1963م. ص183

تعمل عمل الفعل المتعدي إلى مفعول واحد، حيث تنصب الاسم وترفع الخبر، كما أن الفعل ينصب المفعول به[1].

- عملها في الجملة الاسمية: تدخل هذه الحروف على الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر، فتنسخ حكمها بأن تنصب المبتدأ ويصير اسمها، وترفع الخبر ويصير خبرها[2]. يقول ابن عقيل" :وهي حروف تنصب الاسم وترفع الخبر، وإنما عملت النصب في الاسم والرفع في الخبر حملاً على الفعل، لأنها تشبهه"[3].

مثال: قبل الدخول: العلمُ نافعٌ (مبتدأ مرفوع + خبر مرفوع)

بعد الدخول: إنَّ العلمَ نافعٌ (اسم إن منصوب + خبر إن مرفوع)

ثانيا: أنواع إن وأخواتها مع بيان معنى كل حرف:

إن وأخواتها ستة أحرف، وهي: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليتَ، لعلَّ[4]. وفيما يلي بيان معنى كل حرف مع الأمثلة:

1. إنَّ : معناها: للتوكيد[5]. تفيد تقوية الكلام وتأكيد مضمونه، وتزيل الشك عن المخاطب. مثال: إنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ.

اسم إن: اللهَ (منصوب بالفتحة)

خبر إن: غفورٌ (مرفوع بالضمة)

2. **أنَّ:** معناها: للتوكيد أيضاً[6]. وهي تشبه "إن" في المعنى والعمل، لكنها لا تقع في أول الكلام بخلاف "إن."

مثال: علمتُ أنَّ الامتحانَ سهلٌ.

اسم أن: الامتحانَ (منصوب بالفتحة) خبر أن: سهلٌ (مرفوع بالضمة)

3. كأنَّ: معناها: للتشبيه[7]. تفيد تشبيه المبتدأ (اسمها) بالخبر. مثال: كأنَّ الجنديَّ أسدٌ. اسم كأن: الجنديَّ (منصوب بالفتحة) خبر كأن: أسدٌ (مرفوع بالضمة)، وقال ابن هشام: "كأن للتشبيه، نحو: كأن زيداً أسد"[8].

---

[1] شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ج1، ص 296

[2] قطر الندى، مرجع سابق، ص183-184

[3] شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ج1، ص295 .

[4] شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ج1، ص294؛ ابن هشام. قطر الندى، مرجع سابق، ص183 .

[5] شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ج1، ص297

[6] المرجع السابق، ج1، ص297 .

[7] قطر الندى، مرجع سابق، ص185

[8] المرجع السابق، ص185 .

4. لكنَّ : معناها: للاستدراك[1]. تفيد رفع توهم قد ينشأ من الكلام السابق.

شرطها: أن تُسبق بنفي أو نهي.

مثال: ما نجح المهملُ لكنَّ المجتهدَ نجح.

اسم لكن: المجتهدَ (منصوب بالفتحة) خبر لكن: نجح (جملة فعلية في محل رفع خبر لكن).

5. ليتَ :معناها: للتمني[2]. تفيد تمني حصول شيء محبوب غير مطموع في حصوله، أو بعيد الحصول.

مثال: ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً. اسم ليت: الشبابَ (منصوب بالفتحة)

خبر ليت: يعودُ (جملة فعلية في محل رفع خبر ليت)

قال ابن عقيل: "ليت للتمني، وهو طلب أمر محبوب لا يُرجى حصوله، أو فيه عسر".

6. لعلَّ : معناها: للترجي والإشفاق[3]. تفيد الترجي في الأمر المحبوب، والإشفاق في المكروه.

مثال (للترجي): لعلَّ الفرجَ قريبٌ.

مثال (للإشفاق): لعلَّ المرضَ شديدٌ.

اسم لعل: الفرجَ / المرضَ (منصوب بالفتحة)

خبر لعل: قريبٌ / شديدٌ (مرفوع بالضمة)

- ثالثاً: أحكام اسم إن وخبرها:

أ. حكام اسم إن:

1. وجوب النصب: اسم إن وأخواتها منصوب دائماً، سواء كان مفرداً أو مثنى أو جمعاً.

أمثلة: إنَّ الطالبَ مجتهدٌ (منصوب بالفتحة) إنَّ الطالبَيْنِ مجتهدانِ (منصوب بالياء لأنه مثنى(إنَّ المعلمينَ مخلصون (منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم)

2. تقديمه على الخبر: الأصل تقديم الاسم على الخبر، نحو: إنَّ العلمَ نورٌ.

3. جوازحذفه: يجوز حذف اسم إن إذا دل عليه دليل[18]، كأن يُقال: "إن زيدا كريمٌ وأخوه"، والتقدير: وإن (أخاه) كريم حيث حذف الاسم" أخاه" المضاف للضمير العائد على زيد المذكور سابقا.

ب. أحكام خبر إنّ:

1.وجوب الرفع: خبر إن وأخواتها مرفوع دائماً.

2. أنواع الخبر: يأتي خبر إن على ثلاثة أنواع:

---

[1] شرح ابن عقيل، مرجع سابق، ج1، ص299

[2] المرجع السابق، ج1، ص298 .

[3]قطر الندى، مرجع سابق، ص185 .

أ. مفرد (ليس جملة ولا شبه جملة) : إنَّ اللهَ عليمٌ

ب. جملة (فعلية أو اسمية): إنَّ الطالبَ يجتهدُ (جملة فعلية) إنَّ الحديقةَ أزهارُها جميلةٌ (جملة اسمية)

ج. شبه جملة (ظرف أوجارومجرور): إنَّ الكتابَ فوقَ المكتبِ (شبه جملة ظرفية) إنَّ المعلمَ في الفصلِ (شبه جملة جار ومجرور)

3. جوازتقديم الخبرعلى الاسم: يجوز تقديم خبر إن على اسمها إذا كان الخبر شبه جملة، نحو: إنَّ في الدارِ زيداً.

4. وجوب تقديم الخبر:

يجب تقديم الخبر على الاسم في حالات منها:

- إذا كان الخبر شبه جملة والاسم نكرة: إنَّ في الدارِ رجلاً
- إذا اتصل بالاسم ضمير يعود على بعض الخبر: إنَّ في الدارِ صاحبَها

رابعا: ما يعمل عمل إن وأخواتها:

هناك حروف وأدوات تعمل عمل إن وأخواتها في نصب الاسم ورفع الخبر، وهي:

1. "لا" النافية للجنس:

أ. تعريفها: هي حرف يفيد نفي الحكم عن جنس اسمها نفياً عاماً. وتعمل عمل إن فتنصب الاسم وترفع الخبر، وذلك بشروط.

ب. شروط عملها:

- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل.
- ألا يدخل عليها حرف جر، مثال: لا طالبَ علمٍ محرومٌ، اسم لا: طالبَ (منصوب بالفتحة، وهو مضاف)، خبر لا: محرومٌ (مرفوع بالضمة).

قال ابن هشام: "لا النافية للجنس تعمل عمل إن، فتنصب الاسم وترفع الخبر بشرط أن يكونا نكرتين، وألا يفصل بينها وبين معمولها فاصل"

ج.**أقسام اسم لا:** مفرد (ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) يُبنى على ما يُنصب به، نحو: لا رجلَ في الدار (مبني على الفتح في محل نصب)

د. مضاف: يُعرب منصوباً، نحو: لا طالبَ علمٍ مذمومٌ.

ر. **شبيه بالمضاف**: يُعرب منصوباً،نحو: لا كريمَ خلقُه مذمومٌ .2

2. ما" الحجازية، تعريفها:

هي "ما" النافية التي تعمل عمل ليس عند أهل الحجاز، فترفع الاسم وتنصب الخبر، وقد تُهمل فلا تعمل.

أ. شروط عملها:

- ألا يقترن خبرها بـ "إلا""
- ألا يتقدم خبرها على اسمها
- ألا ينتقض نفيها بـ "إلا"، مثال: ما هذا بشراً (قراءة قرآنية)

اسم ما: هذا (مرفوع بالضمة - ضمير منفصل مبني في محل رفع)

خبر ما: بشراً (منصوب بالفتحة)

- قال ابن عقيل: "ما الحجازية تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر، نحو: ما زيدٌ قائماً".

3. " لات" النافية للجنس:

تعريفها: حرف نفي يختص بالأوقات، ويعمل عمل ليس.

شروط عملها:

- أن يكون معمولاها من أسماء الزمان
- أن يُحذف أحد معموليها (غالباً الاسم)

مثال: ندم المسيءُ ولاتَ ساعةَ مندمٍ.

اسم لات: محذوف وجوبا تقديره (ولات الساعةُ ساعةَ مندم)

خبر لات: ساعةَ (منصوب بالفتحة)

قال ابن هشام: "لات حرف نفي يختص بالأوقات، ويعمل عمل ليس، ولا يكاد يُستعمل إلا وأحد معموليه محذوف".

4. **"إنْ" المخففة من الثقيلة:**

تعريفها: إذا خُففت "إنَّ" بحذف نون واحدة صارت "إنْ" وأُهمِلت عن العمل غالباً، وقد تعمل عملها في لغة قليلة.

مثال: إنْ زيدٌ لقائمٌ (بإهمالها)

وإنْ عمراً لمنطلقٌ (بإعمالها في لغة قليلة)

قال ابن عقيل: "إن المخففة من الثقيلة يكثر إهمالها، وقد تُعمل فتنصب الاسم وترفع الخبر، وغالباً ما يقترن خبرها باللام الفارقة".

- إذا دخلت ما الزائدة على هذه الحروف(ماعدا ليت)، كفت عن العمل، فلا تنصب ولا ترفع، نحو: إنّما العلمُ نورٌ (مبتدأ+ خبر)

تطبيق: أعرب مايلي :

- **قال الله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [غافر: 57].**
- **قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[البقرة: 20].**
- **قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ [الحج: 46].**
- **قال الشاعر: لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا.**
- **كَأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ يُهْدِي الْعُقُولَ.**

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

المحاضرة الخامسة: إلحاق النواسخ بالجملة الإسميّة(3)

- ظنّ وأخواتها-

أهداف المحاضرة:

- التعرّف على ظنّ وأخواتها، وبيان مفهومها وأقسامها وعملها في الجملة الاسمية.
- التمييز بين أفعال القلوب وأفعال التحويل، والتعرّف إلى دلالات أفعال اليقين والرجحان.
- فهم أحكام إعمال ظنّ وأخواتها وإلغائها وتعليقها، وتحديد أثرها في إعراب الجملة.

تمهيد:

تتعدد النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية، وتختلف في عملها وأثرها في تركيبها الإعرابي والدلالي. ومنها ظنّ وأخواتها، التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين لها، وتتنوّع هذه الأفعال بحسب معانيها، فمنها ما يدل على اليقين والعلم، ومنها ما يفيد الظنّ والرجحان، ومنها ما يدل على التحويل والتصيير، كما تتميّز بأحكام خاصة تتعلق بإعمالها وإلغائها وتعليقها، مما يستدعي الوقوف على خصائصها النحوية ودورها في بناء الجملة العربية.

1.تعريف أفعال القلوب (ظن وأخواتها)

قال ابن مالك:[1]

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا أعني: رأى؛ خال؛ علمت؛ وجدا

ظن؛ حسبت؛ وزعمت؛ مع عد حجا؛ درى؛ وجعل اللذ كاعتقد

وهب؛ تعلم؛ والتي كصيرا أيضا بها انصب مبتدأ وخبرا

هذا هو القسم الثالث من لأفعال الناسخة الابتداء وهو(ظن وأخواتها) وعملهانصب المبتدأ والخبر مفعولين لها بحيث المبتدأ يصبح على أنه مفعول به أول؛ وينصب الخبر على أنه مفعول به ثاني فمثل جملة(محمد اخوك) جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ(محمد) وخبره(أخوك) فإذا دخلت عليها ظن وأخواتها فسوف تتحول الجملة الاسمية الى الصيغة الاتية (ظننت محمدا أخاك) حيث تصبح[2]

[1] 'ألفية بن مالك' عبدالله بن مالك الطائي ، مكتبة دار العروبة للنشر'الكويت'الطبعةأولى' ص 14

[2] 'قطرالندى وبل الصدى' جمال الدين بن هشام لانصاري ،دار الكتب العلمية'بيرت'لبنان'طبعة الرابعة'ص14.

- **ظن:** فعل ماض مبني على السكون الاتصاله بتاء الفاعل
- **التاء:** ضمير متصل مبني في محل رفع الفاعل
- **محمدا:** مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة
- **أخاك:** مفعول به ثان منصوب بالفتحة

ف(ظن) وأخواتها من الافعال الناسخة بمعنى أنها تغير الحكم لإعرابي للمبتدأ والخبر مفعولين وينبغي أن يسند إلى هذه الأفعال إسم ظاهر أو ضمير يعرب فاعلا وتنقسم إلى قسمين (أفعال القلوب) وقد تدل على اليقين والعلم؛ أو على الرجحان أما القسم الثاني هو أفعال التحويل فاظن وأخواتها[1]، هي: "ظن. رأى. حسب. درى. خال. زعم. وجد. علم". فتنصبهما نحو الأمثلة التالية:

"رأى" نحو: رأيت الله أكبر كل شيئ.

- رأيت: فعل ماضي مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
- لله: اسم الجلالة مفعول به اول منصوب بالفتحة
- أكبر: مفعول به ثان منصوب بالفتحة هو مضاف
- كل: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف
- شيئ: مضاف إليه مجرور بالكسرة

الشاهد فيه «رأيت الله أكبر» حيث جاء بالفعل (رأى) بمعنى(علم) أو(ظن) فنصب مفعولين هما(لله) و(أكبر)

"حسب" نحو (لاتحسبوه شرالكم)

- لا: ناهية جازمة
- تحسبوا: فعل مضارع مجزوم ب لا الناهية وعلامة جزمة حذف النون لانه من لأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل
- الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول
- شرا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة
- لكم: الام حرف جر كم ضمير متصل في محل جر

[1] قطر الندى وبل الصدى ص159.

الشاهد في قوله (تحسبوه) حيث جاء بالفعل(حسب) وينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

- الهاء: مفعول به اول
- شرا: مفعول به ثان

درى»[1] نحو دريت الوفي العهد ياعرو فاغتبط

- دريت: فعل ماضي مبني للمجهول والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل(لاصل هو المفعول به لأول)
- الوفي: مفعول به ثان منصوب هو مضاف
- العهد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
- يا: حرف نداء
- عرو: منادى مرخم مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة في محل نصب على النداء
- الفاء: حرف عطف
- اعتبط: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقدره(أنت)

الفعل (درى) هنا استعمل بمعنى (علم) االتي من أفعال القلوب و اليقين ولذلك نصب مفعولين. وعند بنائه للمجهول؛ صار المفعول لأول نائب فاعل وبقي المفعول الثاني منصوب هو (الوفي)

"خال" نحو يخال به راعي الحمولة طائرا [2]

- يخال: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة
- ب: حرف جر زائد
- الهاء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور نائب فاعل لان الفعل مبني للمجهول
- راعي: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف
- الحمولة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر الظاهرة على اخره
- طائر: مفعول به ثان (للفعل يخال) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره

[1] جمال الدين بن هشام لانصاري'ص160

[2] جمال الدين هشام لانصاري'ص 161

تعرب كلمة(طائر) في هذا البيت مفعولا به ثان للفعل (يخال) لان الفعل يخال من أخوات ظن التي تنصب مفعولين وعند بنائه للمجهول صار مفعول به لأول هو (راعي) نائبا للفاعل وبقي الثاني منصوبا

«**زَعَم**» : نحو - زَعَمَتْنِي شَيْخاً ولَسْتُ بِشَيْخٍ -

حيث استُعمل الفعل (زعم) بمعنى (ظنّ) ونصب مفعولين، أحدهما ياء المتكلم في (زعمتني) وثانيهما قوله (شيخاً)

«**وجد**»[1] نحو : وتَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً"

- هو: ضمير منفصل لا محل له من الإعراب يفيد التوكيد.
- خيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وأعظم: الواو حرف عطف، أعظم: اسم معطوف على "خيراً" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أجراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«**علم**» نحو(فإن علمتموهن مؤمنت)

- إن: حرف شرط جازم مبني على السكون.
- علم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك (التاء)، وهو في محل جزم فعل الشرط.
- تم: التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة لجمع الذكور.
- الواو: تسمى واو الإشباع وهي حرف زائد لتوليد حركة الضم على الميم لا محل لها من الإعراب.
- هنَّ: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.
- مؤمناتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

2- أقسام ظنَّ وأخواتها: تنقسم إلى قسمين[2]: أفعال القلوب و أفعال التحويل.

---

[1] قطر الندى ، ص:162

[2] المرجع نفسه، ص 162

أولاً: أفعال القلوب: هي الأفعال التي تدل معانيها على الأمور النفسية الوجدانية من الشك والظن والعلم واليقين. وسُميت هذه الأفعال (أفعال القلوب) لاعتقاد القدماء من النحاة أن هذه الأفعال صادرة من القلب، أي ما يقوم في القلب من علم، ظن، شك، رجحان ويقين، وليست أفعالاً حسية.

كما أكد العلماء على أنها أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وتدل على معنى قلبي كالعلم أو الظن. وتنقسم أفعال القلوب (القلبية) إلى قسمين: (أفعال اليقين و الرجحان).

ثانيا: أفعال اليقين: وهذه الأفعال أشهرها: (رأى - علم - وجد - درى - تعلّم). وتدل على العلم المؤكد واليقين التام (أي بدون شك أو ظن). مثال: وقد تُستعمل (رأى) بمعنى (ظنّ) كقوله تعالى: "إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً" أي يظنونه بعيداً.

- **الإعراب:**
- إنّ: حرف مشبه بالفعل (حرف توكيد ونصب) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم "إنّ".
- الميم: حرف لجمع الذكور لا محل له من الإعراب.

3. عمل ظنَّ وأخواتها[1]:

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ نَاسِخَةٌ تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا.

- **-تطبيق:**

1.المبتدأ والخبر:

- . محمدٌ مجتهدٌ
- . الرَّجُلانِ عَالِمانِ
- . المهندِسونَ ماهرونَ

2. بعد دخول (ظنَّ)

- .ظَنَنْتُ محمداً مجتهداً
- .ظَنَنْتُ الرَّجُلَيْن عَالِمَيْن

[1] عبد الحميد بن عبد العزيز، دار المعرفة، (د.م)(د.ت)، ص353

- .ظَنَنْتُ المهندِسِينَ ماهرِين.

• الإعــراب:

- ظَنَنْتُ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
- محمداً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- مجتهدًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة
- الرَّجُلين: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى
- عَالِمين: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى
- المُهندسينَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم
- مَاهِرِينَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم

4/أحكام إعمالهاوإلغائها:

- الإلغاء: هو عبارة عن إبطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تأخرها عنهما . **قال الشّاعر:**

أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني * وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور**[1]

- فاللؤم: مبتدأ مؤخر، وفي الأراجيز: في موضع رفع لأنه خبر مقدم، وألغيت «خلت» لتوسطها بينهما.

الإعراب:

- أبالأراجيز: الهمزة للاستفهام التوبيخي
- الباء: حرف جر
- الأراجيز: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «توعدني»
- يا: حرف نداء
- ابن: منادى منصوب بالفتحة وهو مضاف
- اللؤم: مضاف إليه مجرور بالكسرة

[1]. شرح ابن مالك – الألفية، فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، القاهرة، (د.ت)ص237

- توعدني: توعد: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والنون للوقاية، و(الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره•أنت•
- وفي: الواو الحالية، في: حرف جر
- الأراجيز: اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم
- خلت:(خال): فعل ماض، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل جملة اعتراضية
- اللؤم: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة
- و: حرف عطف(الخور): معطوف على«اللؤم» والمعطوف على المرفوع مرفوع
- الشاهد فيه:«وفي الأراجيز خلت اللؤم» حيث ألغيت (خال) لتوسطها بين معمولين وهو المبتدأ والخبر
- وجملة «أباالأراجيز توعدني» ابتدائية لا محل لها من الإعراب
- وجملة «ياابن اللؤم» اعتراضية لامحل لها من الإعراب
- وجملة «خلت» اعتراضية لا محل لها من الإعراب
- ومثال تأخرها عنهما قولك: «زيد عالمٌ ظَنَنْتُ»، بالإهمال، وهو الأرجح باتفاق. ويجوز: «زيداً عالماً ظننت»، بالإعمال. قال الشاعر:
- القوم في أثري ظننت، فإن يكن ... ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا[1]
- فالقوم: مبتدأ، وفي أثري: في موضع رفع على أنه خبره، وأهملت «ظن» لتأخرها عنهما.
- ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معاً، لم يجز الإهمال، لا تقول: «ظننت زيد قائم»، بالرفع، خلافاً للكوفيين.

الإعراب:

- القومُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
- في أثري: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرالمبتدأ وهو مضاف.، والياء ضمير متصل مضاف إليه
- ظَنَنْتُ: ظنَّ: فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
- فإن: الفاء: عاطفة أو تفريعية

[1] شرح ابن مالك – الألفية، ص238

- إن: حرف شرط جازم
- يكن: فعل مضارع تام، فعل شرط مجزوم بأن الشرطية وعلامة جزمه السكون
- ما: اسم موصول فاعل يكن مبني على السكون في محل رفع قد حرف تحقيق
- ظَنَنْتُ: ظنَّ: فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة صلة موصول، والعائد محذوف أي(ظَنَنْتُه) وحذف مفعول ظنَّ الثاني أي:(ماقد ظَنَنْته حاصلاً) وقد تحتمل كان النقصان فيكون خبرها محذوفا أي:(كائناً) وتقدير الكلام على النقص:(فإن يكن ماقد ظَنَنْته حاصلاً)[1]
- فقد:(الفاء): رابطة للشرط،(قد):حرف تحقيق
- ظفرت:(ظفر): فعل ماض مبني على السكون والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- وخابوا:(الواو) حرف عطف خابوا: فعل ماض مبني على فتح مقدر على ماقبل الواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
- والجملة معطوفة على(ظفرت):

الشاهد فيه: قوله:(القوم في أثري ظَنَنْتُ): حيث تأخر الفعل الناسخ الذي هو (ظن) عن المبتدأ والخبر وهما قوله:(القوم في أثري) فلما تأخر عنهما الغى عمله فيهما ولولا هذا التأخر لعمل النصب.

التعليق في ظن وأخواتها:

أ_ **تعريف التعليق:** هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو: "ظننت لزيدٌ قائم"

فقولك "لزيدٌ قائمٌ" لم تعمل فيه «ظننت» لفظا لأجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل أنك لو عطفت عليه لنصبت نحو "ظننت لزيد قائمِ وعمرًا منطلقًا" فهي عاملة في "لزيدٌ قائمٌ" في المعنى دون اللفظ[2].

ب- مواضعه(دخول لام الإبتداء أو أدوات الإستفهام):

---

[1] شرح ابن مالك – الألفية، دار ابن الجوزي، القاهرة، (د.ت)ص237

[2] شرح العلامة بن عقيل على ألفية العلامة بن مالك /المطبعة الأدبية /بيروت /سنة 1885ص98

- •التعليق فإنه لازم لهذا قيل والتزم التعليق فيجب التعليق إذا وقع بعد الفعل لام الإبتداء أو أدوات الإستفهام...
- لام الإبتداء:
- مثل: ظنت لزيد قائم.
- ظنَّ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون الاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- اللام: حرف إبتداء
- زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.
- قائمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

أدوات الإستفهام: وله صور ثلاث:

الأولى -أن يكون أحد المفعولين إسم إستفهام:

- مثل: علمتُ أيهم ابوك.
- علم: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصالة بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- أيهم: إسم إستفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف هم: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
- أبوك: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الثانية-أن يكون أحد المفعولين مضافا إلى إسم إستفهام:

- مثل: علمت غلام أيهم أبوك.
- علمت: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
- غلام: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
- أيهم: مضاف إليه مجرور وهي مضاف، هم إليه مجرور.

- أبوك: خبر مرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الثالثة _ أن تدخل عليه أداة إستفهام:

- مثل: علمت أزيد عندك أم عمرو.
- علم: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

- أ: حرف إستفهام:

- زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- عندك:خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- أم: حرف عطف.
- عمرو: معطوف على زيد مرفوع مثله.

6/الأمثلة والشواهد:

- **قال تعالى "فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا"**

- جعل: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب" نا".
- نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.
- هباءً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

•رأيت الله أكبر كل شيئ.

- رأى: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء المتكلم.
- التاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- اللهَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- أكبرَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

•قال تعالى"و اتخذ الله ابراهيم خليلا"

- و: حرف عطف
- اتخذَ: فعل ماض مبني على الفتح.
- اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- إبراهيمَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
- خليلًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أظن عامرا رفيقا.

- أظنُّ: فعل مضارع مرفوع يتعدى لمفعولين والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
- عامرًا: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- رفيقًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

المحاضرة السادسة: أفعال المقاربة

أهداف المحاضرة :

- التعرّف على مفهوم أفعال المقاربة ، وبيان دلالاتها.
- التمييز بين أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشروع، والتعرّف إلى عملها في الجملة الاسمية.
- التعرّف إلى أحكام هذه الأفعال وشروط عملها، وتحديد اسمها وخبرها وأنواع الخبر المرتبطة بها.

تمهيد

تُعدّ اللغة العربية من أغنى اللغات وأدقّها في التعبير عن المعاني، حيث تزخر بالأساليب النحوية التي تضفي على الكلام وضوحًا ودقة وجمالا. ومن بين هذه الأساليب ما يُعرف بـ"كاد وأخواتها"، وهي أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية فتغيّر معناها وتضيف إليها دلالات خاصة تتعلق بالزمن أو المقاربة أو الرجاء أو الشروع.

وتُسمّى هذه الأفعال أيضًا بـ"أفعال المقاربة والرجاء والشروع"، لأنها تدلّ على اقتراب وقوع الفعل، أو الرجاء في حدوثه، أو البدء فيه. ومن أشهرها: كاد، أوشك، عسى، حرى، جعل، أخذ، طفق، وغيرها.

1/ كاد واخواتها :

مثال: كادت الشمس تغيب

كادت : فعل ماضي ناقص مبني على فتح

الشمس: اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على اخرى

تغيب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على اخرة وجملة فعلية في محل رفع خبر

*اذا تأملت هذه الجملة، فستلاحظ انها جملة اسمية دخلت عليها افعال كاد، عسى، كرب وعملت عمل كان واخواتها، اي ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب خبر ويسمى خبرها.

- **تعريف كاد واخواتها:** هي افعال ناقصة ناسخة، تدخل على جملة الاسمية وتعمل عمل كان واخواتها، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتكون الجملة الفعلية بعدها في محل نصب خبرها[1] ومن خلال التعريف نستنتج الفرق بين كاد واخواتها وكان واخواتها، وهو ان خبر كاد واخواتها لا يأتي إلا جملة فعلية فعلها مضارع مثل: كاد شمس تشرق

- **أقسام كاد وأخواتها:** تقسم الى ثلاثة اقسام[2]:

أ- **أفعال مقاربة:** كاد، أوشك، كرب (تدل على اقتراب وقوع الخبر)

ب- **أفعال الرجاء:** عسى، حرى، اخلولق(تدل على تمني وطلب وقوع الخبر) علما أنّ (حرى، اخلولق) تاتي بمعنى عسى

ت- **أفعال شروع:** شرع، بدأ، اخذ، جعل، طفق، قام، هب، ابتدأ، انبرى، علق،(تدل على بدء وقوع الخبر)

- **هل كاد واخواتها افعال متصرفة؟**

يقصد بالأفعال المتصرفة هي التي تأتي بصيغة الماضي والمضارع والأمر، فمثلا كان وأخواتها افعال متصرفة، ماعدا ليس فنقول (كان، يكون، كن) ويأتي من بعضها المضارع فقط ولا يأتي الامر،(مازال، مايزال)، اما كاد واخواتها فهي غير متصرفة، فقط تأتي بصيغة الماضي، بستثناء، كاد، اوشك، طفق، وجعل، حيث تأتي بصيغة المضارع مثل، قوله تعالى« يكاد البرق يخطف ابصارهم» سورة طه اية 121.

المتصرفة من أفعال مقاربة:

- كرب: لا تأتي إلا بصيغة الماضي[3]
- كاد، أوشك: يأتيان بصيغة الماضي والمضارع ويعملان حيث: يرفعان اسما وينصبان خبرا[4].

إعرابها: أوشك الصيف أن ينتهي

أوشك: فعل ماض ناقص مبني على فتح

---

[1] إبراهيم شمس الدين، مرجع الطلاب في اعراب ص 127 .

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل ج1ص323 .

[3] شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، الامام جمال الدين، دار الاحياء بيروت، لبنان، ص103.

[4] التطبيق الاعرابي على كتاب الوسيط في النحو، كاملة الكواري، ص 239.

الصيف: اسم اوشك مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره

أن: حرف مصدري ونصب مبني على سكون لا محل له من الإعراب

ينتهي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره. وفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والجملة الفعلية في محل نصب خبر أوشك.

أ- شروط عمل افعال مقاربة:

يشترط في عمل أفعال المقاربة ان يكون خبرها جملة فعلية على أن يكون فعلها مضارعا مقترنا بأن المصدرية، ويكثر اقتران الفعل أوشك بأن المصدرية بينما الفعلان: كاد و كرب. قلما يقترنان بها، كما يمكن أن يأتي الفعلان كاد وأوشك، في زمن الماضي والمضارع لكن الفعل كرب يلزم صيغة واحدة وهي الماضي فقط[1].

ب- أفعال الرّجاء: وهي أفعال تدل على رجاء وقوع الفعل، وهي عسى، حرى، اخولق،

وهي تعمل عمل كان، أي: ترفع الميتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

شروط خبرها: يجوز أن يكون خبر عسى بأن وبدونها. أمّا حرى واخلوق: فيجب أن يكون خبرهما مقترن بأن. نحو قولك: عسى العروبة أن تصحو.

عسى: فعل ماض ناقص مبني على فتح مقدرة على الالف منع من ظهوره التعذر.

العروبة: اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره.

أن: حرف مصدر ونصب واستقبال مبني على سكون لا محل له من الاعراب

تصحو: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والمصدر المؤول (أن تصحو) في محل نصب خبر عسى.

ت- أفعال شروع: وهي ما تدل على الشروع في العمل، وهي كثيرة منها: أنشأ، علق، طفق، اخد، هب، بدأ، ابتدأ، جعل، قام، انبرى. ومثلها كل فعل يدل على الابتداء بالعمل[2]. نحو قولك: أنشأ خليل يكتب .

---

[1] ايميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية ص 341.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة القصرية، ص286.

أنشأ: فعل ماض ناقص مبني على فتح

خليل: اسم أنشأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يكتب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية في محل نصب خبر (أنشأ).

تطبيق:

استخرج أفعال المقاربة من الجمل الآتية:

- كاد المطرُ ينزل.
- عسى المريض أن يشفى.
- أخذ الطفل يكتب.
- أوشك الامتحان أن يبدأ.
- شرع التلميذُ يقرأ.

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

المحاضرة السابعة: المجرورات

أهداف المحاضرة :

- التعرّف على المجرورات في اللغة العربية، وبيان أقسامها وأحكامها النحوية.
- التمييز بين المجرور بحرف الجر، والمجرور بالإضافة، والتابع للمجرور، والتعرّف إلى معاني حروف الجر.
- التعرّف إلى علامات الجر الأصلية والفرعية، وتطبيقها على أمثلة متنوعة.

تمهيد

تمثّل المجرورات أحد الأبواب الأساسية في النحو العربي. ويعنى هذا الدرس بالتعرّف إلى مفهوم الجر وأقسامه، سواء أكان الجر بحروف الجر أم بالإضافة أم بالتبعية، مع بيان معاني حروف الجر وأهم استعمالاتها، والتعرّف إلى علامات الجر الأصلية والفرعية التي تختلف باختلاف نوع الاسم، ويسهم هذا الموضوع في تمكين الطلبة من فهم العلاقات النحوية بين الكلمات وضبط أواخرها ضبطا صحيحا.

أولا- تعريف المجرورات:

المجرورات في **اللغة:** مشتقة من الجر والفعل جر بمعنى جذب الشيء الى الشيء وفي اللغة جر بمعنى جذب أو السحب، وفي **لاصطلاح:** هو الاسم الذي يأتي بعد حرف الجر ويكون منصوبا او مجرورا على الحرف الذي يسبقه ويعتبر المجرور جزءا أساسيا من البناء النحوي، ويتم اعرابه وفقا لمكانته في الجملة، والجر هو الحالة الإعرابية تتسبب في ظهور علامة مميزة في اخر الاسم. والعلامة الاصلية للجر هي الكسرة، ويسمى الجر أيضا "الخفض" في المدرسة الكوفية النحوية.[1]

ثانيا- أقسام المجرورات: تنحصر المجرورات في النحو العربي في ثلاثة أنواع رئيسية:

1_**المجرور بحرف الجر:** وهو ما يسبقه أحد حروف الجر وحروف الجر هي أدوات تربط أجزاء الجملة وتضيف معاني دقيقة مثل (السببية، الظرفية، التبعيض، والاستعلاء)

2_**المجرور بالإضافة:** وهو المضاف اليه والإضافة هي علاقة نحوية بين اسمين الاسم الأول "مضافا "والاسم الثاني "مضاف اليه "يكون مجرورا دائما بينما المضاف يعرب حسب موقعه في الجملة (مرفوعا منصوبا، أو مجرورا) وتنقسم الإضافة إلى قسمين رئيسين:

[1] جمال الدين بن هشام لأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، دار الطلائع، القاهرة مصر، ص 247.

أ -**الإضافة اللفظية**: وهي الغالبة في الاستخدام وتكون على تقدير حروف الجر محذوفة.

1 تقدير اللام:(الملكية، والاختصاص) مثال: كتاب محمد جديد أي الكتاب لمحمد.

2 تقدير من: (لبيان الجنس)

مثال: هذا ثوب صوف أي الثوب من صوف

3 تقدير في الظرفية: مثال أحب صيام رمضان أي أحب الصيام في رمضان

ب-الإضافة المعنوية: وهي التي تفيد المضاف إليه تعريفا أي (ادا كان المضاف إليه معرفة) أ وتخصيصا أي (إدا كان المضاف إليه نكرة): مثال : هذا بيت الرجل (تعريف للمضاف إليه بيت)

هذا بيت رجل (تخصيص المضاف إليه)

3_التابع للمجرور:

إن الجر بالتبعية ليس نوعاً جديدا من المجرورات بل هو راجع الى أحد النوعيين الذين ذكرهما لأن العامل في التابع _ما عادا البدل _هو نفس العامل في المتبوع، فعامله مثل عامل المبدل منه فلا يخرج التابع عن كونه مجرورًا بالمضاف أو بحرف الجر.

أ- **التوكيد:**

ياصاح بلغ ذوي الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عن الذنب

هنا الشاهد هو (كلهم) وفي مثال اخر

وثقت بالمدير نفسه

ب- البدل:

أومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام لم أحجج

الشاهد في هدا البيت هو (ذا العام) يعني هو البدل.

ث- العطف: ذهبت إلى السوق والمتجر؛ إذن المتجر هي الشاهد (اسم معطوف)

ت- النعت: مررت بشيخٍ هرمٍ؛ وهنا هرمٍ صفة لشيخ

ثالثا- حروف الجر ومعانيها:

- **من:** للتبعيض يقال :(أخدت من المال) وأيضا لبيان الجنس (خاتم من ذهب)
- **إلى:** لانتهاء الغاية المكانية والزمانية مثال: (ذهبت إلى المسجد)
- **عن:** للمجاوزة مثال: (رميت السهم عن قوس)
- **على:** للاستعلاء مثال: (جلست على الكرسي)
- **في:** للظرفية المكانية والزمانية (الماء في الكوب)
- **الباء:** للإلصاق مثال :(أمسكت بالحبل)
- **الكاف:** لتشبيه مثال :(محمد كالأسد)
- **اللام:** للملكية والاختصاص مثال: الكتاب لعلي[1]

علامات الجر الإعرابية:

	علامة الجر	مثال
الاسم المفرد	**الكسرة**	**مررت بمحمد**
جمع تكسير	**الكسرة**	**نظرت إلى الأشجار**
جمع مؤنث سالم	**الكسرة**	**ذهبت إلى المعلمات**
جمع مذكر سالم	**الياء**	**أخذت الكتاب من المعلمين**
الأسماء الخمسة	**الياء**	**أكرمت أبيك**
المثنى	**الياء**	**سلمت على البنتان**

تطبيق:

إعراب ما يلي:

_ جلست في الحديقة.

_ قلم محمد جميل.

_ **أومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا لعام لم أحجج**

[1] جمال الدين بن هشام لأنصاري، قطر الندى وبل الصدى ،ص 247.

جلس\ت: فعل ماض مبني على الفتح

التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

في: حرف جر

الحديقة: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

قلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعيه الضمة الظاهرة على آخره.

محمد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

جميل: خبر مرفوع وعلامة رفعيه الضمة الظاهرة على آخره.

أومت: فعل ماض مبني على الفتح القدرة على لألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين والتاء علامة التأنيث لا محل لها من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

الباء: حرف جر

عينيها: اسم مجرور بلباء وعلامة جره الياء لأنه مثنى

الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه

من: حرف جر

الهودج: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

لولاك: حرف جر شبيه بالزائد (حرف امتناع لوجود)

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا تقديره موجود

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر

العام: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة لظاهرة على آخره

لم: حرف جزم ونفي وقلب أحجج: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا [1].

[1] قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ص 249.

جامعة التعاضدية
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الثامنة: حروف العطف

أهداف المحاضرة:

- معرفة مفهوم حروف العطف، وبيان دورها في الربط بين الكلمات والجمل.
- التمييز بين حروف العطف ومعانيها المختلفة، والتعرّف إلى أثرها في المعنى.
- تحديد المعطوف والمعطوف عليه في الجمل، وبيان حكمهما الإعرابي من خلال أمثلة تطبيقية.

تمهيد:

تعدّ حروف العطف من الأدوات النحوية التي تسهم في ربط الكلمات والجمل، وتحديد العلاقات بين المعاني. وتتناول هذه المحاضرة أشهر حروف العطف، ومعانيها، وأثرها في إعراب المعطوف، مع توضيح ذلك بأمثلة تطبيقية.

أولا- تعريف الزيادة :

هي إن يضاف إلي مادة الكلمة الأصلية، والأصل هو الفاء والعين واللام فالزائد ما لم يكن من هذه الحروف [1].

ومن أهم حروف الزيادة الأحرف التي جمعها العلماء في قولك(سألتمونيها) وقلب العلماء هذه الأحرف على صور مختلفة فجاءت بألفاظ تنتهي كلها إلى نتيجة واحدة وهي بيان ما يزاد على الأفعال من الأحرف لبيان معان معينة وهذه الألفاظ المنقولة من العلماء هي:

(اليوم تنساه)، (سألتمونيها)،(أمان وتسهيل)،(يا أوس هل نمت؟) ،(تسليم وهناء).

سأل أبو العباس المبرد المازني عن حروف الزيادة فأنشده:

هويت السّمان فشيَّبنَني ***وما كنت قِدْماً هَوِيتُ السِّمانُ

فقال أبو العباس والجواب؟ فقال المازني: قد أجبتك دفعتين يعني بهذا قوله هويت السمان[2]، فالحروف هي الألف، الواو، الياء، الهمزة، الميم،النون،التاء، الهاء، السين واللام، فزيادتها ينتج عنها زيادة في

[1] ينظر: المنصف شرح ابن جني ،ج1،ص11

[2] ينظر : المستقصي في علم التصريف،عبد اللطيف محمد الخطيب، ص290

المعنى كما قيل كل زيادة في المبنى فهي زيادة في المعنى .وإنما كانت هذه الحروف هي المزيدة دون غيرها من الحروف لخفتها وقلة الكلفة عند النطق بها[1]

وتكون هذه الزيادة في الفعل الثلاثي ويكون مزيد بـ:

- مزيد بحرف واحد: (أفْعَلَ)، (فَعَّلَ)، (فَاعَل)،(يُفْعِلُ)
- مزيد بحرفين : (انْفَعَل)،(افْتَعَل)،(تَفعَّل)،(تَفَاعَل)،(افعل).
- مزيد بثلاثة أحرف : (اسْتَفْعَل)،(افْعَوعَلَ)،(افْعَوَّلَ)، (افْعَالَّ).

1)- الثلاثي المزيد بحرف واحد:

أما مزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية:

❖ **أفعَل** :بزيادة همزة قطع في أوله نحو(أكرم، أنْقَذَ ،أقَامَ، أفَاءَ ،أوْلى، أعْطَى) ومن أهم المعاني التي يأتي إليها:

1. **التعدية:** وهي أن تُضَمِّن الفعلَ معنى التصيير، فيصبح الاسم الذي كان فاعلاً في الأصل مفعولاً فإذا كان أصل الفعل لازما صار متعديًا لواحد نحو: أجلست عليا ،أقمت خالداً
   - إذا كان متعديا لواحد صار متعديًا لاثنين نحو: أفهمت خليلاً المسألة
   - إذا كان متعديا لاثنين صار متعديًا إلى ثلاثة :نحو أريته الهلال طالعا
2. **التعويض:**وهو أن تقصد الدلالة على أنك عرضت المفعول لأصل معنى الفعل نحو:أرهنت الدار،أي عرضتها للرهن.
3. **الصيرورة** :والصيرورة هنا وهي أ، الفاعل قد صار صاحب شيء وهو ما اشتق الفعل منه

نحو: ألبنت الشاة، أثمر البستان.

4. **التمكين والإعانة:** وهوتمكين المفعول من القيام بالفعل :

نحو:أحفرته الأرض أي أمكنته من حفرها[2].

5. **السلب:** ومعناه، أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل

---

[1] ينظر : شرح الملوكي علي التصريف ،ابن يعيش، ص 101 .

[2] ينظر: الزوائد في الصيغ العربية، زين الكامل الخويسكي، ص559

نحو: أشكيته، أزلت شكواه.

6. الدخول في الشيء زمانا أو مكانا

نحو أتهم و أصحر ،أعرق أي دخل في تهامة، والصحراء ،والعراق.

7. **الحينونة**:وهي أن يقرب الفاعل من الدخول في أصل الفعل

نحو :أحصد الزرع.أي قرب حصاده وصرامه.

❖ **فَعَّـلَ:**

فهو يأتي لسبعة معاني:

1) **التكثير**:وهو إمافي الفعل :نحو طوّفت ،وجوّلت اي اكثرت الطواف والجولان .

إما في الفاعل :نحو :موّتت الابل اي كثر الميت.

إما في المفعول نحو:غلّقت الأبواب أي أغلقت أبوابا كثيرة.

2) **التعدية** :نحو فهمته المسألة.

3) **نسبة المفعول إلى أصل الفعل** :نحو:كذّبته وكفّرته أي نسبته إلى الكذب والكفر.

4) **السلب**:نحو:قشرت الفاكهة أي أزلت قشرها.

5) **التوجه نحو ما أخذ الفعل منه** نحو: شرّق خالد،وغرّب أي توجه نحو الشرق و الغرب.

6) **اختصار حكاية المركب**:نحو:هلّل و كبّر،لبّى،سبّح أي قال لا إلاله إلا الله والله أكبر ولبيك ،وسبحان الله.

7) **الدلالة على أن الفاعل ينسبه ما أخذ منه الفعل** :نحو :حجّر الطين اي أبه الحجر في صلابته.

❖ **فَاعَـلَ:**

فيها ثلاثة معاني وهي:

المفاعلة :ومعناها نسبة حدث الفعل الثلاثي الى الفاعل متعلقا بالمفعول صراحة إلى المفعول متعلقا بالفاعل ضمنيا ،فإذا كان الفعل الثلاثي لازما. نحو:كرم حسن فتقول :كرمت عليّا وحاسنت محمدا.أما الفعل متعديا إلى المفعول لا يصلح أن يقع فاعلا، نحو:جذبت ثوبه فتقول جاذبت عليّا ثوبه.

1) **التكثير**:نحو "ضاعفت أجره، و كاثرت إحساني عليه".

2) **الموالاة**: ومعناها أن يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضا.

نحو "واليت الصّوم، وتابعت القراءة".

ب)-<u>الثلاثي المزيد بحرفين</u>:

❖ **انْـفَعَل** :

فإن زيادته ترد لمعنى واحد وهو المطاوعة، وأكثر ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثي المعتدي لواحد نحو كسرته فانكسر و يأتي مطاوعا لأفعل نحو: أزعجته فانزعج.

ويستخدم لبيان المطاوعة من الفعل الثلاثي العلاجي (نسبة إلي العلاج)، وهو العمل الذي به الحركة الحسية، نحو حسرته ،فانحسر ،وصرفته فانصرف .[1]

❖ **افتَعَلَ** :

فإنّه يرد لخمسة معان وهي:

1) **المطاوعة**:ويطاوع الثلاثي سواء أكان دالا على علاج أم لم يكن:نحو جمعته فاجتمع، غممته فاغتمّ.

كذلك يطاوع(أفعل)نحو أنصفته فا نتصف،ويطاوع (فعَّلَ) نحو: قربته فاقترب.

2) **اتخاذ فاعله ماتدل عليه اصول الفعل** :نحو "اشترى اختتم، اي اتخذ شواءاو وخاتما.

3) **التشارك**:نحو اختتم زيد عمرو واحتورا، واشتورا

وهو تشارك ضمني في الدلالة و مشتركان كذلك في الرفع[2]

4) **التصرُّف باجتهاد و مبالغة** نحو:اكتسب ،واكتتب

5) **الدّلالة على الا ختيار**نحو:انتقاه و اصطفاه،و اجتباه.

❖ **افـعَلَّ**: فإنما يجيئ من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب لغرض واحد، وهو قصد المبالغة فيها،و إظهار قوتها نحو"ابيضّ،واحمرّ،واسودّ" ونحو "اعورّ،و اعمشّ.[3]

---

[1] ينظر: الزوائد في الصيغ العربية، زين الكامل الخويسكي، ص589

[2] ينظر: دروس التصريف، محمد محي الدين، ص77.

[3] ينظر الزوائد في الصيغ العربية، مرجع سابق، ص628.

❖ تـفَعَّلَ:

فتجيء صيغته لستة معان:

1) **مطاوعة (فعَّلَ)** :نحو هذبته فتهذب ،وخرّجته فتخرّج،وعلمته فتعلّم.

2) **التكلف** :ولا يكون ذلك إلا في الصفات التي يجب الفاعل ان تحصل له كالعلم و الحلم و الصبر والجلد و الشجاعة و الكرم[1]

3) **الاتخاذ** : والمراد به الدلالة علي أن الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدل عليه الفعل

نحو: توسدت يدي أي :اتخذتها وسادة

4) **التجنب**: والمراد أن تدل علي أن الفاعل قد ترك أصل الفعل . نحو تحرَّجت وتأثَّمْت أي تركت الحَرجَ والإثْمَ.

5) **الدلالة علي أن الفعل قد حدث مرة بعد مرة** : نحو تجرَّعت الدواء ،وتفهَّمت المسألة .

6) **الطلب** : نحو تكبَّر، وتعظَّم ، وتبيَّين. أي طلب أن يكون كبيراً، وعظيماً، ومبيناً

❖ تـفَاعَلَ :

يأتي لعدة معاني من بينها :

1) الدلالة علي مشاركة اثنين فأكثر في أصل الفعل الثلاثي

نحو :تخاصم محمد وخالد، وتشارك علي وعمرو.

2) **التكلف** :المراد به للدلالة علي أن الفاعل يُظهر الفعل وليس متصفاً به في الحقيقة

نحو :تجاهل ،وتغابي، و تباخل.

3) **لمطاوعة(فاعل) بمعني (فَعَلَ)** نحو :تقاربت من الأمر .

ج)-الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف :

المزيد فيه ثلاثة أحرف فله أربعة أبنية وهي (استفعَلَ ، افْعَوْعَلَ، افْعَوَّلَ، افعَالَّ) وكل هذه الأبنية -ماعدا استفعل- إنما تدل علي قوة المعني وزيادته عن أصله، فمثلاً(اخشوشن) يدل علي شدة الخشونة التي يدل عليها(خَشُن)، وكذا (احمارَّ) يدل علي قوة الحمرة اكثر من (حَمِرَ).

[1] ينظر: دروس التصريف، محمد محي الدين، ص78.

وقد اخرنا معني (استفعل) لأنه هو مدار بحثنا هذا وسنحاول ذكر المعاني التي جاءت في هذه الصيغة وهي :

الصيغة (استفعل) تتركب من الزوائد الهمزة و السين والتاء والأصول الفاء والعين واللام .

و(استفعل) يأتي على ضربين متعدي[1] وغير متعدي، فمثال المتعدي نحو:استحسنت الشيء واستقبحته، ومثال اللازم[2] نحو:استقدمت و استأخرت[3].

معاني صيغة (استَفْعَلَ):

ويأتي لعدة معانٍ أشهرها:

1) **الطلب** :معناه نسبة الفعل إلى الفاعل للدلالة على إرادة تحصيل الحدث من المفعول.وهذا هو الغالب على هذه الصيغة .ثم قد يكون الطلب حقيقة نحو استكتبت محمدا،استغفرت الله،استشرته، وقد يكون الطلب مجازي نحو: استخرجت الذهب من الأرض.
2) **التحول** : معناه الدلالة على أن الفاعل قد تحول من حالة إلى حالة التي يدل عليها الفعل نحو: استنوق الجمل،استنسَرَ البُغَاثُ،استسعَلَتِ المرأة[4]. وكل ذلك على وجه التشبيه وقد يكون التحول على جهة الحقيقة نحو: استحجر الطين أي صار حجرا.
3) **المصادفة** : ويقصد بها أن الفاعل قد وجد المفعول على معنى ما صيغ منه الفعل نحو:استجدته،استكرمته استعظمته أي وجدته جيدا، وكريما و عظيما.
4) **اختصار حكاية الجمل** : نحو: استرجع أي قال :إنا لله وإنا إليه راجعون.
5) **مطاوعة (افْعَلَ)** : نحو:أحكمته فاستحكم أقمته فاستقام. وربما جاء لموافقة الثلاثي في المعنى نحو أنس واستأنس ،غني واستغنى ،يئس و استيأس،هزأ و استهزأ،وقرَّ في مكان هو استقر.
6) **تأتي بمعنى (تَفَعَّلَ)** : نحو :تكبَّر واستكبَرَ ،تعظَّمَ واستعظَمَ ،تيقَّنَ و استيقَنَ

---

[1] **المتعدي** : هو ما يتعدي أثره فاعله ويتجاوزه إلي المفعول به .نحو فتح طارق الأندلس وهو يحتاج إلي فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه ، والفعل المتعدي إما متعد بنفسه وإما متعد بغيره.

[2] **اللازم** :هو ما لا يتعدي أثره فاعله و لا يتجاوزه إلي المفعول به بل يبقي في نفس فاعله ،نحو: ذهب محمد، سافر خالد، فهو لا يحتاج إلي فاعل ولا يحتاج إلي مفعول به. ينظر جامع الدرس العربية، مصطفي الغيلاني،ج1،25.

[3] ينظر: الزوائد في الصيغ العربية، زين الكامل الخويسكي، ص642.

[4] استنسر البغاث : هو مثل ، واصل معناه أن البُغَاث وهي من الطيور الضعيفة قد تشبهت بالنسر في قوته وشدته ، ويقال إن البغاث بأرضنا يستنسر وهو يريد أن الضعيف يقوي عندنا إما لأنه يعتز بنا ويستنصر وإما لا قدرة لنا علي دفع اضعف الناس. اما (استسعلت المراة)، أي صارت كالسعلاة وهي الغول ويكني بذلك عن كبرها .ينظر دروس التصريف،محمد محي الدين،ص82.

7) **بمعنى (افْتَعَلَ)** :وقد تأتي صيغة (ستفعل) ويراد بها معنى (افتعل) نحو قولهم: استحصد الزرع و احتصد.

8) **المصادفة**: أي مصادفة الشيء علي صفة خاصة، نحو: استكرمت زيدا أو استبخلته اي صادفته كريما أو بخيلا.[1]

التطبيق: حدّد الأفعال المزيدة الواردة في الجمل الآتية، ثم بيّن الفعل المجرد لكلّ فعل، وحروف الزيادة فيه، ووزنه الصرفي، والمعنى الذي أفادته صيغة الزيادة حسب سياق الجملة.

- أكرم الأستاذ الطالب المجتهد.
- علَّم المعلّم التلاميذ قواعد اللغة.
- تعاون الطالبان على إنجاز البحث.
- انكسر الزجاج بسبب شدّة الاصطدام.
- استغفر المؤمن ربَّه.
- احمرَّت الوردة في الربيع.
- اجتمع الطلبة في قاعة المحاضرات.
- تسامح الصديقان بعد الخلاف.
- استخرج العامل المعادن من الأرض.
- تجرّع المريض الدواء.

[1] ينظر: الزوائد في الصيغ العربية، زين الكامل الخويسكي، ص642 .

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بالبعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

المحاضرة التاسعة: التّعريف والتّنكير.

أهداف المحاضرة :

- التعرّف إلى مفهوم التعريف والتنكير، وبيان الفرق بين المعرفة والنكرة.
- التمييز بين أقسام المعرفة وأنواع النكرة في اللغة العربية.
- التعرّف إلى أغراض التنكير، وبيان أثرها في توضيح المعنى وتحديد الدلالة.

تمهيد:

تعدّ ظاهرة التعريف والتنكير من الموضوعات المهمة في الدرس العربي النحوي، ذلك لما لها من أهمية، ودور في تحديد دلالة الاسم وتوضيح المعنى داخل السياق. وسنتناول في هذه المحاضرة مفهوم التعريف والتنكير، وأهم أنواعهما، مع بيان أبرز الفروق بينهما في اللّغة العربية.

أوّلا- التعريف:

جاء في لسان العرب: «عَرَفَه الأمرَ: أَعْلَمَه إِيَّاه، وعَرَفَه مكانَه، وعَرَّفَه به وسَمَّاه، وعَرَفَه بزيدٍ أي سَمَّاه بزيدٍ، والعُرْفُ ضِدُّ النُّكْر، وهو كلُّ ما تَعْرِفُه النفسُ من الخير»[1].

أي أنّ المعرفة في معناها اللّغوي ترتبط بالعلم بالشيء وإدراكه، كما تدل على تعريفه وتحديده وتمييزه عن غيره، ويستعمل العرف للدلالة على ما تألفه النفس من الخير وتعرفه.

وقد عرّف ابن جني المعرفة بقوله: «وأمّا المعرفة فما خصَّ الواحدَ من جنسه»[2]، وأشار أبو البقاء العكبري إلى أن هذا الحدّ لا يشمل كلّ معرفة، وعرّفها بأنّها اللّفظ المتناول المعيَّن الذي لا شركة فيه بالوضع[3]، وعرّف الزمخشري المعرفة بأنها: «ما دلّ على شيءٍ بعينه»[4].

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة" عرف"، ج9، ص236

[2] اللمع في العربية، ابن جني، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، دط، 1988م، ص159.

[3] درجات التعريف والتنكير في العربية،إبراهيم بن صالح، مجلّة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج19،ع31، السعودية، 1425هـ، ص8.

[4] المفصل، الزمخشري، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص197.

والمعرفة في الأصل مصدر، "عرَفْتُ الشيءَ أَعْرِفُه معرفةً وعرفانًا"، وهو من المصادر التي وقعت موقع الأسماء. فالمراد بالمعرفة الشيء المعروف، كالمراد بنسيج اليمن أنه منسوج اليمن، كقوله تعالى: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾[1]، أي: مخلوقه[2].

أي أن لفظ المعرفة قد يُستعمل للدلالة على الشيء المعروف نفسه، وليس على فعل المعرفة فقط، وذلك بحسب السياق الذي يرد فيه اللفظ، ومثال ذلك قولنا: "جاءت فاطمة" وهنا "فاطمة"، اسم معرفة يدلّ على شخص معيّن محدّد مألوف.

وأما التعريف فمصدر لقولك: «عرَّفتُ الشيءَ»، إذا جعلته معرفةً عند المخاطب بوجه من الوجوه الموضوعة له[3].

فالتعريف هو جعل الشيء معلوما لدى المخاطب بعدما لم يكن كذلك، بحيث يتمكن من إدراكه وتمييزه عن غيره، وذلك باستخدام الوسائل اللغوية التي توضح المقصود وتحدد دلالته، ونضرب مثلا قولنا: " جاءت المرأة"، ثمّ عرفت أنّ تلك المرأة تكون " فاطمة"، إذن فالتعريف يجعل الشخص معلوما ومحدّدا بعد أن كان غير معروف.

نستنتج مما سبق أن المعرفة ترتبط في أصلها اللّغوي بالعلم والإدراك والتمييز، كما تتصل في الاستعمال النحوي بتحديد الاسم وتعيين مدلوله ويظهر ذلك في الفرق بين النكرة والمعرفة؛ فكلمة «كتاب» تدل على كتاب غير محدد، أما كلمة «الكتاب» فتدل على كتاب أصبح معينا أو معروفا لدى المتكلم أو المخاطب بحسب السياق.

1.1. أنواع المعرفة:

تجمع كتب النحو على أنّ المعرفة نوعان:

أ. ما لا تدخل عليه"ال" التعريف، ولا يقع موقع ما يقبلها، نحو: عمر ، وزيد...

ب. وما يقبل "ال" التعريف مثل قولنا " حارث"، و"عباس"[4]، ذلك لأنّ أصلها ليس من أسماء العلم، فكلاهما صفتين من صفات الأسد.

---

[1] سورة لقمان، الآية 11

[2] ينظر: شرح المفصل، ج5، ص85، وينظر: الكليات، أبو البقاء،824 - 825

[3] درجات التعريف والتنكير في العربية، ص 07.

[4] ينظر: في علم النحو، أمين علي سيد، دار المعارف، مصر، ج1، ط2، 1973م، ص 95.

2.1. أقسام المعرفة:

- **الاسم العَلَم** مثل: محمد، هند، مكة، مصر، فاطمة
- **الضمير** مثل: أنا، أنت، هي...
- **اسم الإشارة** (الاسم المبهم): هذا، هذه، هؤلاء.
- **الاسم الموصول**: الذي، التي..
- **الاسم المسبوق بأداة التعريف** مثل: العلّام، الطالب، العلم.
- **الاسم المضاف إلى اسم معرفة** مثل: كتاب زيد، كتابك، كتاب النحو.

ثانيا- التنكير:

لعلّ المطّلع في علوم النحو، يلحظ الصعوبة التي واجهها جمهور النحاة في تحديد معنى محدّد للنكرة والفصل بينها وبين المعرفة، وذلك للحدّ الذي اكتفى فيه بعضهم بالقول أنّ النكرة هي ضدّ المعرفة والمعرفة ضدّ النكرة، فقد جاء في الصحاح: «النَّكِرَةُ: ضِدُّ المعرفة، وقد نَكِرْتُ الرجلَ بالكسر، نَكِرًا ونُكُورًا، وأنكرته واستنكرته بمعنى ... وقد نَكِرَهُ فتنكَّر، أي غيَّره فتغيَّر إلى مجهول»[1].

إذ إنّ النكرة تقابل المعرفة، وترتبط في أصل معناها بعدم المعرفة أو الجهالة بالشيء، كقولنا " دخلت امرأة"، ف"امرأة" هنا اسم نكرة غير محدّد.

أمّا في الاصطلاح النحوي فتدل " النكرة" على اسم غير معيّن، مثل: "رجل"، إذ لا يدل على رجل محدّد بعينه. وقد جاء في اللسان لابن منظور أيضا : «النَّكِرَةُ: إنكارُ الشيء، وهو نقيضُ المعرفة، والنَّكِرَةُ خلافُ المعرفة»[2]. وهذا التعريف يؤكّد تقابل النكرة والمعرفة مع تخالفها في الدلالة، فالمعرفة تدل على شيء معيّن، بينما تدل النكرة على شيء غير معيّن، مثل «كرسي » في مقابل «الكرسي» إذا كان المقصود كرسي محدّد.

ويتّفق النحاة العرب على أنّ النكرة هي الأصل في الاسم، وأنّ المعرفة فرع، وفي هذا يقول ابن يعيش:

« واعلم أنّ النكرة هي الأصل، والتّعريف حادث»[3]

1.2. أنواع النكرة:

---

[1] الصحاح، الجوهري، " نكر"، ج2، ص 836

[2] لسان العرب، ابن منظور، مادة "نكر"، ج5، ص233.

[3] شرح المفصّل للزمخشري، ابن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت،ج3، 2001م، ص 347.

أ. ما يقبل «أل» المؤثّرة للتعريف: أي الاسم النكرة الذي يمكن أن تدخل عليه «ال» فيصبح معرفة، ويقصد به شيء معيّن بعد أن كان يدل على شيء غير معيّن.

أمثلة:

رجل ، الرجل

شمس ، الشمس

دار ، الدار

ب. ما لا يقبل "ال" مباشرة، ويقع موقع ما يقبلها

وهو الاسم الذي لا تدخل عليه "ال" مباشرة، ولكن يمكن أن يقع في موضع اسم آخر يقبل دخولها، ومن أمثلته: ذو، ومَن، وما، بحسب استعمالها في السياق.

أمثلة:

ذو علم: أي صاحب علم، فكلمة "ذو" لا نقول فيها "الذو" بهذا المعنى، ولكن يمكن التعبير عن المعنى بقولنا: صاحب العلم، وكلمة "صاحب" تقبل "ال" فنقول: "الصاحب".

2.2. أغراض التنكير:

للتنكير أغراض متعددة، تختلف باختلاف السياق الذي يرد فيه الاسم، ومن أبرز هذه الأغراض ما يأتي[1]:

- **التهويل أو التعظيم:** ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ **[البقرة: 48]**. فقد وردت كلمة «يوما» نكرة للدلالة على هول ذلك اليوم وعظم شأنه.
- **التحقير:** كقوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ **[البقرة: 96]**. فقد وردت كلمة «حياة» نكرة، بما يُفهم في السياق من التحقير، إذ تشير إلى شدة حرصهم على مجرد الحياة.
- **التقليل:** مثل قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ **[النازعات: 46]**. فالتعبير بـ«عشية» و«ضحاها» يصوّر قصر مدة بقائهم في الدنيا.

[1] ينظر: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم- ظاهرة التعريف والتنكير، كركوري رقية، مجلة اللسانيات والترجمة،م1، ع1،الجزائر، ديسمبر 2021، ص ص 29- 30.

- **التعظيم:** كقوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ [هود: 103]. فكلمة «يوم» نكرة، وقد أسهم السياق في إبراز عظمة ذلك اليوم.
- **التكثير:** يستعمل التنكير للدلالة على كثرة الشيء وتعدّده. ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف: 71]، حيث يُفهم من تنكير «صحاف» و«أكواب» في سياق الآية كثرة الأواني وتنوّعها.

تطبيق :

حدّد الأسماء المعرفة والنكرة في الشواهد الآتية، مع بيان نوع المعرفة والغرض البلاغي من التعريف أو التنكير حسب السياق:

- **قال تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: 2].
- **قال تعالى:** ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: 48].
- **قال تعالى:** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5].
- **قال تعالى:** ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾ [البقرة: 96].
- **قال تعالى:** ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا 5 إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: 5-6].

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

المحاضرة العاشرة: الأسماء المبهمة

أهداف المحاضرة:

- التعرّف إلى مفهوم الإبهام في اللغة العربية، وبيان علاقته بالأسماء المبهمة.
- التمييز بين أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، والتعرّف إلى أنواع كلّ منهما ودلالاته.
- التعرّف إلى أحكام الأسماء المبهمة من حيث الاستعمال والإعراب، وفهم دورها في تحديد المعنى داخل الجملة.

تمهيد:

تعدّ كل من المعرفة والنكرة من الموضوعات الأساسية في دراسة الاسم، إذ يختلف الاسم من حيث دلالته على التعيين، وانطلاقا من درسنا السابق حول التعريف والتنكير، ننتقل اليوم إلى دراسة الأسماء المبهمة، بوصفها أحد أنواع المعارف، مع التركيز على أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

أوّلا. تعريف الإبهام:

تعدّدت مفاهيمه في المعاجم العربية باختلاف سياقاتها ومعانيها، وما يهمّنا هو معنى الإبهام في اللّغة، حيث يعرّف بأنّه نقيض الوضوح، وهو يدلّ على الخفاء، وقد حصر ابن فارس دلالته في قوله: « الباء والهاء والميم، أن يبقى الشيء لا يُعرف المأتَى إليه»[1].

أمّا اصطلاحا، فالابهام هو عدم تحديد مدلول اللفظ مع جواز تنقّله وشيوعه في أفراد غير متماثلين، مع حاجته إلى تحديد وتفسير وإيضاحه بأحد الدلالات، التي تزيل الإبهام والغموض عنه[2]. و يتّضح من خلال هذين التعريفين بأنّ معنى الإبهام، ينحصر في كونه يدلّ على عدم وضوح الدلالة.

ولقد اعتنى النحويّون اهتماما كبيرا بالإبهام، ونقلوه من كونه علّة يعلّلون بها بعض المواضع إلى جعله اسما لبعض الألفاظ، كقولهم بأنّ من الأسماء المبهمة أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضمائر، و"أيّ" في النداء، وغيرها من أسماء الزمان والمكان، وفي ما يلي سنتعرّف على الأسماء المبهمة من خلال أسماء الإشارة والأسماء الموصولة .

---

[1] مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة"بهم".

[2] ينظر: الإبهام والمبهمات في النحو العربي،إبراهيم بركات، المنصورة، دار الوفاء، دط، 1987م، ص 27.

ثانيا. الأسماء المبهمة:

ورد مصطلح **"المبهم من الألفاظ"** في كتب النّحو العربي، للدلالة على مجموعة من الأسماء، وأهمّها:

1. أسماء الإشارة:

1.1 إبهام اسم الإشارة:

اتّفق جمهور النحاة، على أنّ الأسماء المبهمة تعنى بها "أسماء الإشارة"، كما أنّهم يتّفقون على مفهوم سبب إبهامها، من حيث وقوعها على كلّ شيء، ويذكر ابن أبي الربيع ذلك في قوله:

« سميّت مبهمة، لوقوعها على كلّ شيء»[1].

ومعنى ذلك أنّ اسم الإشارة، يمكن استخدامه للدلالة على أشياء مختلفة (حيوان، جماد، عاقل، غير عاقل)، وذلك بحسب المقام الذي والسياق المستعمل فيه، ومثال ذلك قولنا: "هذه فاطمة"، وهنا أشرنا إلى إنسان باستخدام اسم الإشارة "هذا"، أو كقولنا: "هذا كتاب"، أشرنا إلى جماد باستخدام " هذا".

والملاحظ في اسم الإشارة، تغيّره بحسب تغيّر المشار إليه، فهو لا يحدّد المقصود تحديدا كاملا، بل يتم ذلك من خلال الإشارة والسياق.

2.1. تعريف أسماء الإشارة:

أمّا **"اسم الإشارة"** فهو اسم مبهم موضوعٌ للمشار إليه إشارةً حسيةً بأحد الأعضاء[2]، أو هو اسم يعيّن مدلوله تعيينًا مقرونًا بإشارة حسية إليه، وتتعدد أسماء الإشارة في كلام العرب، فمنها ما يدلّ على الإفراد أو التثنية أو الجمع، مع مراعاة جوانب أخرى كالتذكير والتأنيث والعقل. ومنها ما يدلّ على القرب أو البعد أو التوسط بينهما[3].

3.1.. تقسيماته وحالاته الإعرابية:

نجمل "أسماء الإشارة" من حيث تقسيماتها وحالاتها الإعرابية، في الجدول التالي[4]:

---

[1] البسيط، ابن أبي الربيع، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، م1، 1986م، ص308.

[2] جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 2000م، ج1، ص 67.

[3] ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط15،ج1، ص321.

[4] ينظر: قصة الإعراب، إبراهيم قلاتي، ص 136.

		إسم الإشارة للقريب		اسم الإشارة للمتوسّط		اسم الإشارة للبعيد	
		في محل رفع	في محل نصب أو جر	في محل رفع	في محل نصب أو جر	في محل رفع	في محل نصب أو جر
مذكر	مفرد	هذا	هذا	ذاك	ذاك	ذلك	ذلك
	مثنى	هذان	هذين	ذانك	ذيْنِك	تانك	ذينك
	جمع	هؤلاء	هؤلاء	أولئك	أولئك	أولائك	أولائك
مؤنث	مفرد	هذه	هذه	تِيكَ	تَيْكَ	تلك	تلك
	مثنى	هاتان	هاتين	تانك	تيْنِك	تانك	تينك
	جمع	هؤلاء	هؤلاء	أولئك	أولئك	أولائك	أولائك
اسم الإشارة المخصّص للمكان		هنا		هناك		هناك، ثمّ، ثمّة	

4.1. أسماء الإشارة للقريب والبعيد:

تُصنَّف أسماء الإشارة من حيث دلالتها على القرب أو البعد إلى نوعين، وذلك بحسب موقع المشار إليه بالنسبة إلى المتكلّم، ويتجلّى هذا الاختلاف في الصيغة التي يرد عليها اسم الإشارة، من حيث خلوّه من بعض الحروف أو اقترانه بها، على النّحو الآتي[1]:

[1] ينظر للاستزادة: شرح المفصّل، ابن يعيش، ج3، ص ص135- 136.

أ. إذا كان المشار إليه قريبا، فإنّ اسم الإشارة يأتي مجرّدا من كاف الخطاب ولام البعد، نحو: "هذه فاطمةُ طالبةٌ مجتهدةٌ"، و"هذا كتابُ فاطمةَ" ، و"هاتان صديقتا فاطمةَ". ففي هذه الأمثلة، دلّت أسماء الإشارة (هذه، هذا، هاتان) على أشياء أو أشخاص قريبين من المتكلّم.

ب. إذا كان المشار إليه بعيدا، فإنّ اسم الإشارة يقترن بكاف الخطاب، وقد تقترن به لام البعد أيضا، نحو: "ذاك بيتُ فاطمةَ"، و"ذلك صديقُ فاطمةَ"، و"تلك أستاذةُ فاطمةَ". وتُسهم هذه الزيادة في الدلالة على بُعد المشار إليه، مع مراعاة اختلاف صيغ أسماء الإشارة بحسب المشار إليه من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

2. الأسماء الموصولة:

1.2. إبهام الأسماء الموصولة:

وفي باب الأسماء الموصولة، انقسمت آراء النحاة من حيث إبهامها: قسم لم يصرّح بإبهامها، إلاّ في بعض الحالات النحوية، كما يحدث مع "ما" و"أي" و "مَنْ"، وهذا القسم في والوقت ذاته يرى أنّ أسماء الإشارة مبهمة، ومن هؤلاء مجد " الصيمري" و"عبد القاهر الجرجاني".

بينما نجد قسما آخر من النحاة أمثال" المبرد وسيبويه" ، يجعل الأسماء الموصولة مقرونة بلفظ الإبهام[1].

ويتّضح إبهام الاسم الموصول من ناحيتين:

أ. إذا ذكر الموصول ولم تذكر الصلة، نحو: "نجح الذي"، وهنا شيوع لا يُعلم المراد به، فإذا ذكرت الصلة وكانت معهودة، زال الشيوع وعُلم المراد، نحو: "نجح الذي اجتهد"، بشرط أنّ المتلقّي عالم بمن اجتهد.

ب. إذا كانت الصلة مذكورة، لكنها غير معهودة للمتلقّي بمعنى أنها مبهمة، فالموصول يَكمُلُ تعريفه بكمال وضوح صلته، وينقص بنقصانها[2].

---

[1] ينظر : الإبهام والمبهمات في النحو العربي،إبراهيم بركات، ص ص 50- 51

[2] ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، 1990م، ج1، ص ص 117- 118.

2.2. تعريف الاسم الموصول:

يعرّف الاسم الموصول بأنّه : « ما وضع لمسمّى معيّن، بواسطة جملة أو شبهها تذكر بعده، وتسمى صلة، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمّى عائدا»[1]، أي أنّ الاسم الموصول يحتاج إلى صلة توضّح معناه وتحدّد المقصود منه، وتُسمّى هذه الصلة **"صلة الموصول"**، وقد تأتي جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو شبه جملة.

وتتضمّن صلة الموصول ضميرا يعود على الاسم الموصول ويُطابقه في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، ويُسمّى هذا الضمير العائد، فقد تكون الصلة جملة فعلية، نحو: "جاءت فاطمة التي نجحت في الامتحان"، فجملة "نجحت في الامتحان" صلة الموصول، والفاعل المستتر في الفعل "نجحت" عائد على الاسم الموصول "التي".

وقد تأتي جملة اسمية، نحو: "أحببتُ فاطمةَ التي أخلاقُها حسنة"، فجملة "أخلاقها حسنة" صلة الموصول، والضمير "ها" في "أخلاقها" عائد على الاسم الموصول "التي".

كما قد تأتي شبه جملة، نحو: "رأيتُ الكتابَ الذي على مكتب فاطمة"، فشبه الجملة "على مكتب فاطمة" صلة الموصول، والتقدير: الذي هو على مكتب فاطمة، ويعود الضمير المقدّر "هو" على الاسم الموصول "الذي".

ويجب أن يتوافق العائد مع الاسم الموصول في العدد والجنس؛ فإذا كان الاسم الموصول مفردا مذكّرا كان العائد مفردا مذكّرا، وإذا كان مفردا مؤنثا كان العائد مفردا مؤنثا، وإذا كان مثنّى أو جمعًا جاء العائد مطابقا له بحسب السياق، نحو: "جاء الطالب الذي نجح"، و"جاءت الطالبة التي نجحت"، و"جاء الطالبان اللذان نجحا"، و"جاءت الطالبتان اللتان نجحتا".

3.2. أقسام الأسماء الموصولة (ألفاظها):

تنقسم الأسماء الموصولة إلى قسمين هنا:

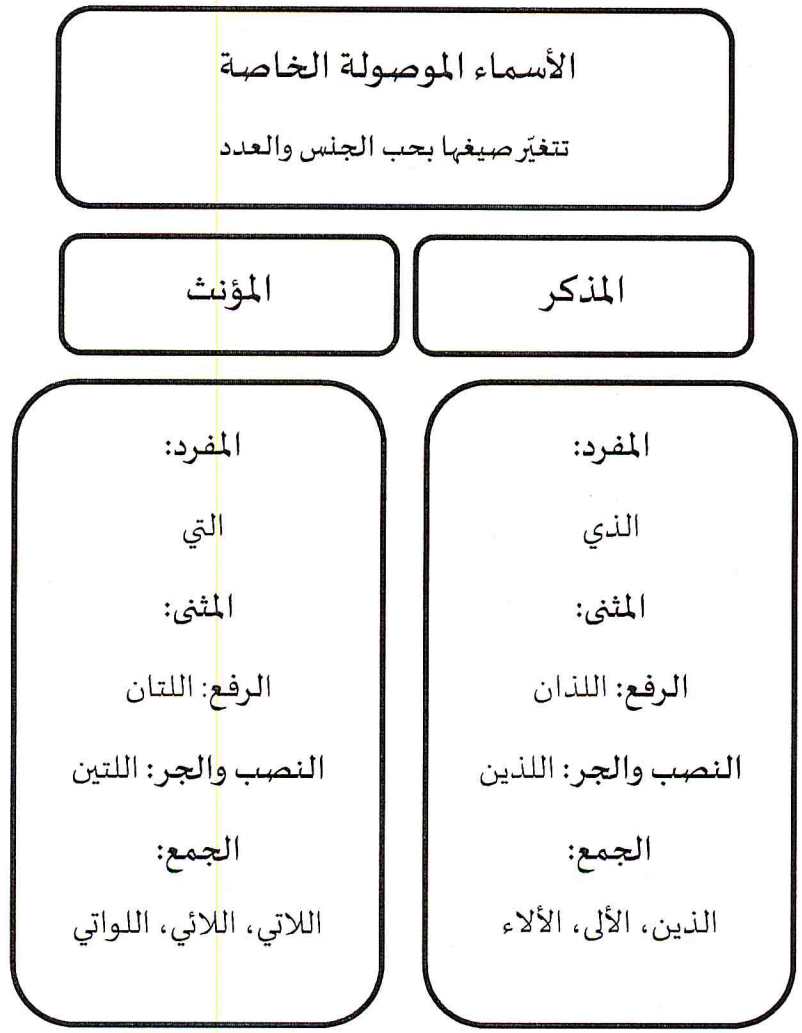
أ. أسماء موصولة خاصّة:

هي الأسماء التي تتغيّر صيغتها بحسب جنس المشار إليه وعدده، أي من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع. وتتمثّل في: "الذي" للمفرد المذكر، و"التي" للمفرد المؤنث، و"اللذان" للمثنى المذكر

[1] الحلل الذهبية على التحفة السنية، محمد المقطري، ص 200.

في حالة الرفع، و"اللذين" في حالتي النصب والجر، و"اللتان" للمثنى المؤنث في حالة الرفع، و"اللتين" في حالتي النصب والجر، و"الذين" لجمع المذكر، و"اللائي" و"اللاتي" لجمع المؤنث[1]. ومن أمثلتها: "جاء الطالب الذي نجح"، و"جاءت الطالبة التي تفوّقت"، و"حضر الطالبان اللذان اجتهدا"، و"نجحت الطالبات اللاتي اجتهدن".

ووضعنا لهذا القسم من الأسماء الموصولة المخطّط الآتي:



[1] ينظر: قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، ص139.

ب. أسماء موصولة المشتركة:

هي أسماء موصولة تستعمل بصيغة واحدة للمفرد والمثنّى والجمع، وللمذكّر والمؤنّث، فلا تتغيّر صورتها بتغيّر ما تدلّ عليه، وإنّما يُفهم المقصود منها من خلال سياق الكلام. وتتمثّل في: مَن، وما، وأيّ، وذا، وأل، ويختلف استعمالها بحسب المعنى الذي تؤدّيه في الجملة[1].

ومن أمثلتها:

- **مَن:** تستعمل للعاقل، نحو: "أقدّر مَن يساعد فاطمة".
- **ما:** تستعمل لغير العاقل، نحو:" أعجبني ما كتبتْه آمنة".
- **أيّ:** نحو: "أكرم أيَّ طالب يجتهد"، وذلك إذا استُعملت استعمال الاسم الموصول وتوافرت شروطه.
- **ذا:** قد تأتي اسما موصولا إذا سبقتها "ما" أو "مَن" الاستفهاميتان، نحو:" ماذا قرأت فاطمة؟"، على وجه من أوجه الإعراب.
- **أل:** تأتي اسما موصولا في بعض الاستعمالات، نحو: "جاء القائم بواجبه"، أي: "الذي قام بواجبه".

4.2. صلة الموصول:

تسمّى صلة الموصول الجملة التي تأتي بعد الاسم الموصول لتوضّح معناه وتُتمّم دلالته، وقد تكون جملة اسمية أو جملة فعلية، ولا يكون لها محلّ من الإعراب، كما يجب أن تشتمل على عائد، وهو ضمير يعود على الاسم الموصول ويربط بينه وبين جملة الصلة.

ومثال ذلك قولنا: "أقرأ ما ينفعني"، فجملة "ينفعني" صلة الموصول.

كما يشترط في العائد أن يطابق الاسم الموصول في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، مثل: "جاء الذي اجتهد"، و"جاء اللذان اجتهدا".

5.2. إعراب الاسم الموصول:

يعرب الاسم الموصول حسب موقعه في الجملة، مثل:

- في محل رفع فاعل: حضرَ مَن فازَ في المسابقة.

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

-في محل نصب مفعول به: كافأتُ الذي ساعدَ زملاءه.

[1] ينظر: قطر الندى وبلّ الصدى، ص140.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- في محل جرّاسم مجرور: استمعتُ إلى التي ألقتِ القصيدةَ.

التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ اسم مجرور بحرف الجر "إلى".

أمّا صلة الموصول فلا محلّ لها من الإعراب.

تطبيقات:

1. عيّن أسماء الإشارة في الجمل الآتية، ثم حدّد المشار إليه من حيث الجنس والعدد والقرب أو البعد،واعربها:

- هذه الفتاة التي تفوّقت في دراستها.
- ذلك الباحث قدّم بحثا علميّا متميّزا.
- هاتان الطالبتان شاركتا في المسابقة.
- أولئك الطلاب حقّقوا نتائجَ جيّدة.

2. التمرين الثاني: استخرج الأسماء الموصولة من الجمل الآتية، ثم حدّد نوع كلّ اسم موصول، وعيّن صلته والعائد فيه.

- نجحت الطالبة التي اجتهدت في دراستها.
- كرّمت الأستاذة الطالبين اللذين فازا في المسابقة.
- أقدّر مَن يحترم العلم ويسعى إلى طلبه.
- أعجبني ما كتبه محمد في موضوع البحث.

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بمابعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

المحاضرة الحادية عشر: التـــوابع.

أهداف المحاضرة:

- التعرّف إلى مفهوم التوابع في اللغة العربية، وبيان أنواعها الأربعة: النعت والتوكيد والعطف والبدل.
- التمييز بين أنواع التوابع، والتعرّف إلى خصائص كل نوع وأحكامه النحوية.
- استخراج التوابع من الجمل العربية، وتحديد متبوعاتها، وإعرابها إعرابا صحيحا.

تمهيد:

إن التوابع من الموضوعات المهمة في النحو العربي، وتشمل النعت والتوكيد والعطف والبدل، وسُمّيت بذلك لأنّها تتبع ما قبلها في الإعراب، وفي هذه المحاضرة، سنتطرق إلى مفهوم كل نوع منها، وبيان خصائصه وأحكامه النحوية، مع تقديم أمثلة توضيحية تساعد على فهمه .

أوّلا- تعريف التابع:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب: «تبع: من تبع الشيء تبعًا وتباعًا في الأفعال وتبعت الشيء تبوعًا: سرت في إثره، واتبعه وتابعه وتتبعه قفاه وتتبعه متبعًا له وكذلك تتبعه تتبعًا. والتابع: التالي، والجمع تبع وتباع وتبعة، وقال الأزهري: التبع ما تبع أثر شيء فهو تبعة»[1].

إذ يدلّ التابع في اللغة على اتباع شيء لشيء آخر والسير على أثره، أي أن يأتي الشيء بعد غيره أو يرتبط به، ومن ذلك قولنا: "تبع التلميذ معلّمَه، أي سار خلفه واقتدى به".

ب. التابع اصطلاحا:

عرّف ابن يعيش التوابع بأنّها « عبارة عن الكلمات التي لا يسمها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة: النعت والتأكيد، وعطف البيان، وعطف النسق، والبدل»[2]. ويرى كذلك بأنّها « الثواني المساوية

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة "تبع".

[2] المفصل، ابن يعيش ، ج2/ 218.

للأول في الإعراب بمشاركتها في العوامل ومعنى قولنا ثواني أي فروع في استحقاق الإعراب، لأنها لم تكن المقصود، وإنما هي من لوازم الأول له كالتتمة نحو قولك: قام زيد العاقل»[1].

ويقصد بالتوابع في اصطلاح النحاة الكلمات التي تتبع كلمة قبلها في الإعراب، فتأخذ حكمها من رفع أو نصب أو جر أو جزم، بحسب نوع التابع وموقعه داخل الجملة/ وتتمثل في النعت والتوكيد والعطف والبدل، ومن أمثلتها: "جاء التلميذ المجتهد"، فكلمة "المجتهد" نعت مرفوع تبع "التلميذ" في إعرابه.

والتوابع كما حدّدها النحاة أربعة أنواع، هي:

ثانيا: التوابع النحوية:

1) النعت:

أ. لغة:

جا في لسان العرب « النّعتُ في اللغة وصفك الشيء، تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه والنّعتُ: ما نُعِت به»[2].

ب. النعت في الاصطلاح النحوي:

يعتبر النعت من التوابع في اللغة العربية، وقد عُني به النحاة قديما وحديثا، ووردت له تعريفات تبرز وظيفته في بيان المنعوت وتوضيحه وتخصيصه، وقد استعمل "**ابن جني**" مصطلح «الوصف» في حديثه عن النعت، وخصّص له بابا في كتابه، موضحا أنّ الوصف تابع للاسم الموصوف، يأتي لتحليته وتخصيصه، وذلك بقوله: «اعلم أن الوصف لفظ يتبع الاسم الموصوف تحليةً له، وتخصيصًا ممن له مثل اسمه، بذكر معنى في الموصوف، أو في شيء من سببه. ولا يكون الوصف إلا من فعل، أو راجعًا إلى معنى فعل، والمعرفة توصف بالمعرفة، والنكرة توصف بالنكرة. ولا توصف معرفة بنكرة، ولا نكرة بمعرفة ...»[3].

ويستفاد من هذا التعريف أن النعت تابع يضيف إلى المنعوت صفة توضّحه أو تخصّصه، وأنه يرتبط به في التعريف والتنكير؛ فالمعرفة تُنعت بمعرفة، والنكرة تُنعت بنكرة. وما يؤكد هذا المعنى ما أورده "**عباس حسن**" في تعريفه للنعت بقوله: «تابع يكمل متبوعه»[4]، وهو تعريف يبرز الوظيفة الأساسية للنعت في إتمام

---

[1] المصدر نفسه، ص218.

[2] ينظر: لسان العرب، مادة (نعت).

[3] اللمع، ابن جني، ص65.

[4] النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط3، ص 437.

معنى الاسم السابق وتوضيحه. كما يلتقي هذا التصور مع ما ذكره ابن جني في تحليله للوصف وتخصيصه بمعنى الإكمال.

ويعرّفه سليمان فياض بقوله: «النعت (أو الصفة): تابع يذكر لبيان صفة في متبوعه أو في شيء من متبوعه»[1]، وهو تعريف يوسّع مجال دلالة النعت، إذ قد يصف المنعوت نفسه، وقد يصف شيئًا متعلقا به.

يتضح من التعريفات السابقة أن النعت تابع يأتي بعد المنعوت ليبيّن صفة فيه أو في شيء مرتبط به، وقد يكون الغرض منه توضيح المنعوت إذا كان معرفة، أو تخصيصه إذا كان نكرة.

1. أقسام النعت (أنواعه):

ينقسم النعت إلى قسمين أساسيين، وذلك من حيث المعنى، ومن حيث اللفظ، ويختلف كل تقسيم بحسب طبيعة الصفة وعلاقتها بالمنعوت، أو بحسب الصورة التركيبية التي يأتي عليها النعت، وتأتي كما يلي:

1.1 النعت من حيث المعنى:

ينقسم النعت من حيث المعنى إلى قسمين، هما النعت الحقيقي والنعت السببي.

أ. النعت الحقيقي:

النعت الحقيقي هو التابع الذي يدل على صفة في المنعوت نفسه، أي إنّ الصفة تتعلق بالاسم الذي يسبق النعت مباشرة، مثال: "جاء الطالبُ المجتهدُ"، فكلمة "المجتهد" نعت حقيقي؛ لأنّها تدل على صفة في الطالب نفسه.

ويتبع النعت الحقيقي منعوته في أربعة أمور، هي: الإعراب، والتعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع[2].

ب. النعت السببي:

النعت السببي هو التابع الذي يدل على صفة في اسم ظاهر مرتبط بالمنعوت، وليس في المنعوت نفسه.، نحو قولنا: " جاء الرجلُ الكريمُ أبوه"، فكلمة "الكريم" نعت سببي؛ لأنها تصف الأب، لا الرجل مباشرة، وارتبطت به من خلال الضمير "الهاء" في كلمة "أبوه".

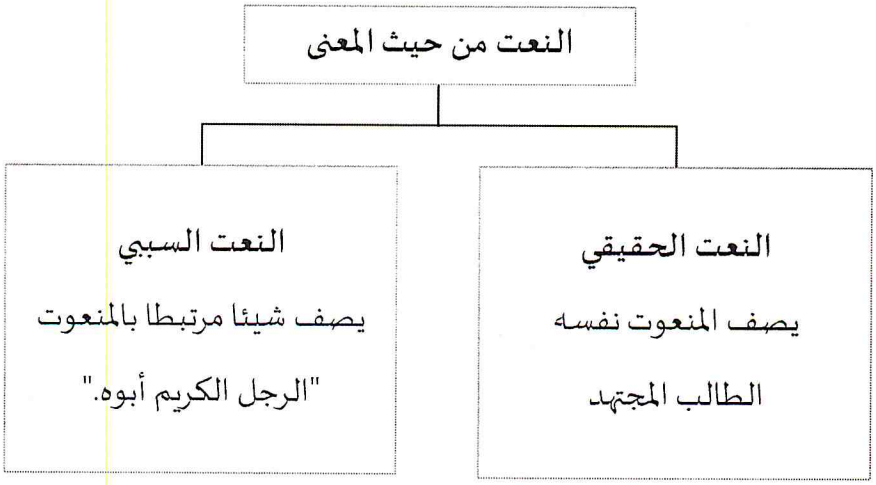
---

[1] النحو العصري، سليمان فياض، مركز الأهرام، مصر، ط1، ص 161.

[2] ينظر للاستزادة : الآجرومية، ابن آجروم، ص18.

ويتبع النعت السببي منعوته في الإعراب والتعريف والتنكير، ويلزم الإفراد في صورته المعتادة، بينما يوافق الاسم الظاهر الذي بعده في التذكير والتأنيث.

مخطط توضيحي لأقسام النعت من حيث المعنى:



2.1. أقسام النعت من حيث اللفظ:

ينقسم النعت من حيث صورته اللفظية إلى ثلاثة أنواع هي [1]:

أ. النعت المفرد:

هو ما ليس جملة ولا شبه جملة، ويُقصد بالمفرد هنا ما ليس تركيبا، سواء أكان دالا على المفرد أم المثنى أم الجمع، نحو قولنا: "جاء الطالبُ المجتهد"، و"جاء الطالبان المجتهدان"،"جاء الطلابُ المجتهدون"، فالكلمات «المجتهد»، و«المجتهدان»، و«المجتهدون» نعوت مفردة من حيث التركيب.

ب. النعت الجملة:

وقد يأتي النعت جملة اسمية أو جملة فعلية، وتكون الجملة في محل إعرابي تابع للمنعوت.

- **الجملة الاسمية:** نحو: "جاء رجل أبوه كريم". جملة "أبوه كريم" في محل رفع نعت لـ"رجل".

- **الجملة الفعلية:** نحو: "رأيت طفلا يحمل حقيبتَه". جملة "يحمل حقيبته" في محل نصب نعت لـ"طفلا".

[1] ينظر : النحو العصري، سليمان فياض، ص 161.

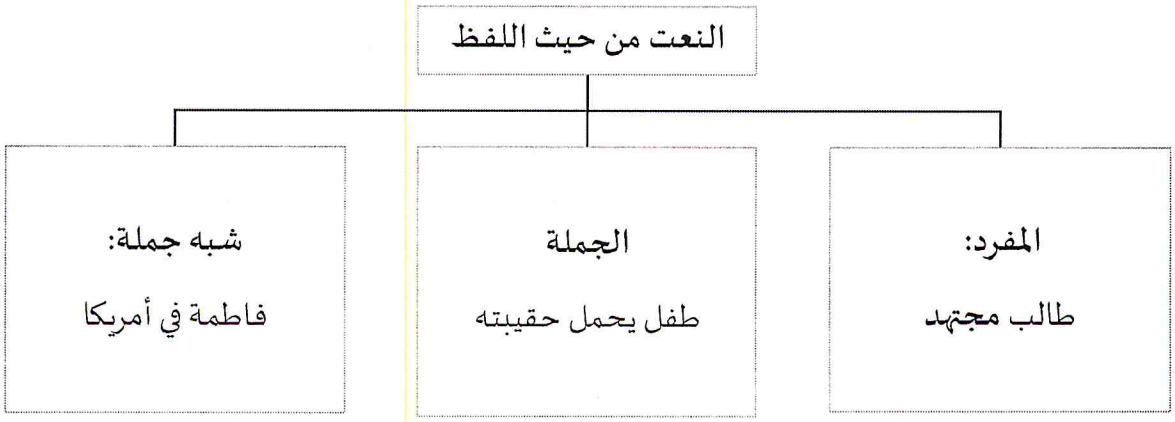
ويشترط في الجملة الواقعة نعتا أن تكون خبرية، وأن تشتمل على رابط يعود على المنعوت، كضمير ظاهر أو مستتر، وأن تأتي بعد اسم نكرة في الأصل.

ج. **النعت شبه الجملة:** يأتي النعت شبه جملة من الجار والمجرور أو الظرف، ويكون في محل إعرابي تابع للمنعوت.

- **الجاروالمجرور:** نحو: "رأيت طائرا في القفص"، شبه الجملة "في القفص" في محل نصب نعت لـ""طائرا".

- **الظرف:** شاهدت طائرة فوق السحاب. شبه الجملة "فوق السحاب" في محل نصب نعت لـ""طائرة".

وهنا مخطط توضيحي لأقسام النعت من حيث اللفظ:



2) **التوكيد:**

1. تعريف التوكيد:

أ. لغة:

يدور المعنى اللغوي للتوكيد حول التثبيت والإحكام والتقوية، وقد جاء لفظ التوكيد عند ابن منظور (ت 713هـ) في لسان العرب ضمن مادة "وكد"، إذ يقول: «وَكَدَ: وَكَدَ العقدَ والعهدَ: أوثقه، والهمز فيه لغة. يقال: أوكدته وأكدته وآكدته، وبالواو أفصح؛ أي شددته، وتوكيد الأمر وتأكيده بمعنى» [1].

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة "وكد".

ويفهم من هذا القول أن التوكيد في أصل اللغة يفيد تقوية الشيء وتثبيته وإحكامه، سواء تعلق الأمر بعقد أو عهد أو معنى يراد تأكيده وإزالة ما قد يعتريه من ضعف أو شك.

ب. التوكيد اصطلاحا:

تعددت تعريفات النحاة للتوكيد، فقد عرّفه الفاكهي (ت 972هـ) بقوله: «حدّ (التوكيد) أي المؤكَّد، بكسر الكاف: (تابع) لما قبله (يقصد به كون المتبوع) باقيا (على ظاهره)»[1]. ويشير هذا التعريف إلى أن التوكيد تابع لما يسبقه، ويعمل على تثبيت المعنى الذي يحمله المتبوع دون تغيير دلالته الأصلية.

كما أشار الكفوي (ت 1094هـ) إلى وظيفة التوكيد في تقوية المعنى وتقريره، بقوله: «التأكيد هو أن يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته» [2]. ويبرز هذا القول أن التوكيد لا ينشئ معنى جديدًا بالضرورة، وإنما يعزز معنى سبق التعبير عنه ويجعله أكثر ثباتا ووضوحا.

أمّا المحدثون، فقد اتجهوا إلى تعريف التوكيد انطلاقًا من وظيفته النحوية والدلالية، ومن ذلك تعريفه بأنه: «التوكيد: هو تابع يزيل عن متبوعه الشك واحتمال إرادة غيره أو عدم إرادة الشمول»[3].

ويتضح من هذه التعريفات أن التوكيد تابع يُقصد به تقوية المعنى وتقريره، وإزالة ما قد يحيط به من شك أو احتمال، بما يسهم في تثبيت الدلالة التي يريد المتكلم إيصالها إلى المخاطب، ومثال ذلك قولنا: "حضر المدير نفسه"، فكلمة "نفسه" توكيد معنوي للمدير، جاءت لتأكيد أن الحاضر هو المدير ذاته، لا شخص آخر ينوب عنه أو يمثله، ومن ثمّ يتجلى الدور الدلالي للتوكيد في إزالة الاحتمال وتقوية المعنى في ذهن المتلقي.

2. أنواعه:

1.2. التوكيد اللفظي:

وهو توكيد يتمّ فيه تكرار اللفظ المراد التأكيد عليه، وهذا اللفظ قد يكون: اسما، فعلا ، حرفا، جملة، شبه جملة، ضمير.

- **توكيد الاسم:** نحو قولك: "الحرية الحرية أغلى مكسب".

  وفي إعرابها نقول:

  الحرية: مبتدأ مرفوع وعلامى رفعه الضمة.

---

[1] شرح كتاب الحدود في النحو، الفاكهي، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1988م، ص256.

[2] الكليات، الكفوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998م، ص256.

[3] النحو الشافي، محمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997م، ص386.

الحرية: توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- **توكيد الفعل:**

جاءك جاءك الذي كنت تسعى.

- **توكيد الحرف:** نحو قولنا: لا، لا تفعل هذا.
- **توكيد الجملة الاسمية:** نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: 5-6].
- **توكيد الجملة الفعلية:** كقولنا: جاء المعلم، جاء المعلم.
- **توكيد شبه الجملة:** أنظر في السماء، في السماء.
- **توكيد الضمير:** كتبت أنا الدرس، وهنا "أنا" هي توكيد لحرف "ت".

2.2. التوكيد المعنوي:

يُعدّ التوكيد المعنوي أحد نوعي التوكيد في اللغة العربية، ويكون باستعمال ألفاظ مخصوصة تُفيد تقوية المعنى وتثبيته، وإزالة الشك أو احتمال عدم إرادة الشمول.

ومن أشهر ألفاظه: النفس، والعين، وكل، وجميع، وكلا، وكلتا، ويشترط في ألفاظ التوكيد المعنوي أن تتصل بضمير يعود على المؤكَّد ويطابقه في النوع والعدد، مع مراعاة الأحكام الخاصة بكل لفظ، وذلك نحو قولنا: "جاء المديرُ نفسُه" فكلمة "نفسه" توكيد معنوي للمدير، أفادت أن المدير هو الذي جاء بذاته، وكقولنا "شاهدت الطالبتين كلتيهما"، فكلمة "كلتيهما" توكيد معنوي للطالبتين، أفادت شمول الطالبتين معا.

3) العطف:

1. تعريفه:

جاء في لسان العرب لابن منظور: «عطف عليه يعطف عطفًا: رجع عليه بما يكره أو له بما يريد. وتعطف عليه: وصله وبرّه. وتعطف على رحمه: رقّ لها»[1]، فالعطف في اللغة يدور حول معاني

[1] لسان العرب، مادة (عطف).

الميل والرجوع والوصل، وهي معان تقترب من وظيفته في التركيب النحوي، إذ يربط بين عنصرين ضمن علاقة لغوية محددة.

أما في الاصطلاح النحوي، فقد عرّفه الشريف الجرجاني (ت 816هـ) بقوله: «العطف: تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة»، ومثّل لذلك بقوله: «(قام زيد وعمرو) فعمرو تابع بالنسبة التمام إليه مع زيد» [1]، إذ إن العطف يقوم على إتباع اسم أو تركيب لما قبله بواسطة حرف من حروف العطف، بحيث يرتبط المعطوف بالمعطوف عليه في المعنى والإعراب.

ويتضح ذلك في قولنا: "حضر الأستاذ والطالب"، إذ عطفت كلمة "الطالب" على كلمة "الأستاذ" بواسطة حرف العطف "الواو"، فاشترك الطرفان في حكم الحضور، وتبعت كلمة "الطالب" كلمة "الأستاذ" في الرفع، ونقول أيضا: "قرأتُ القصةَ ثم الروايةَ"، حيث أفاد حرف العطف "ثم" ترتيب القراءة مع التراخي، بينما في قولنا: "لم يحضر خالدٌ بل سعيدٌ"، أفاد حرف العطف "بل" الإضراب عن الحكم الأول وإثباته لما بعدها بحسب السياق.

2. أنواع العطف:

أورد عبد القاهر الجرجاني تعريفا لنوعي العطف، وهما عطف النسق وعطف البيان، وبيّن ما يميّز كل نوع منهما، كما يأتي[2]:

أ- عطف النسق:

عرّفه كما ذكرنا بقوله: «تابع غير صفة يوضح متبوعه»، فلفظ "تابع" يشمل التوابع النحوية عموما، أما قوله "غير الصفة"، فيخرج النعت من هذا التعريف، ويشير قوله "يوضح متبوعه" إلى الوظيفة التي يؤدّيها التابع في بيان الاسم السابق وتحديد المقصود منه، مثل: "زارنا أبو الحسن علي"، فكلمة "عليّ" توضّح المقصود بكنية "أبي الحسن".

ب- عطف البيان: هو التابع الذي يأتي لتوضيح اسم سابق، من خلال الدلالة على معنى يتصل به، على نحو ما تؤدّيه الصفة في الإيضاح، وقيل في تعريفه: هو اسم صفة يجري مجرى التفسير».

---

[1] التعريفات، الجرجاني، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ص 127.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص ص 127- 128.

بحي ث إنّ عطف البيان يؤدي وظيفة تفسيرية، إذ يأتي بعد الاسم السابق ليكشف عن المقصود به ويزيل ما قد يعتريه من إبهام، مثل: "أعجبني الشاعر المتنبي"، ف "المتنبي" تبيّن الشاعر المقصود.

3. أقسام عطف النسق:

يعرّف السيوطي عطف النسق بأنه تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، ويعرض أقسامه بحسب العلاقة التي ينشئها حرف العطف بين الطرفين، وذلك على النحو الآتي[1]:

- قسم يشترك فيه المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب والحكم، ومن حروفه الواو والفاء وثم وحتى.
- قسم يثبت الحكم للمعطوف عليه دون المعطوف، ومن حروفه "لا"، مثل: حضر خالد لا سعيد، فالحضور ثابت لخالد ومنفي عن سعيد.
- قسم يجعل الحكم لأحد الطرفين دون تعيينه، ومن حروفه أو، وإمّا، وأم، بحسب السياق الذي ترد فيه.
- قسم ينتقل فيه الحكم إلى المعطوف بعد العدول عن الحكم الأول، ومن حروفه بل، مثل: ما حضر خالد بل سعيد.

4. معاني حروف العطف:

وردت معاني حروف العطفف في كتب النحو على النحو الآتي[2]:

- **الواو:** تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه دون الدلالة على الترتيب، مثل: قرأ الطالب الدرسَ والقصيدةَ؛ فالواو تجمع بين القراءتين، من غير أن تحدد أيهما وقعت أولا.
- **الفاء:** تفيد الترتيب والتعقيب، أي وقوع الحدث الثاني بعد الأول مباشرة، مثل: انتهى الدرس فخرج الطلبة.
- **ثم:** تفيد المشاركة والترتيب مع التراخي، أي وجود مهلة زمنية بين الحدثين، مثل: أنهى الطالب بحثه ثم ناقشه.
- **حتى:** تفيد الغاية، ويُشترط في العطف بها، بحسب ما أورده المرجع، ما يأتي:

---

[1] ينظر: الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ص ص126- 127.

[2] ينظر: النحو الشافي، محمود حسني، ص ص 403- 404- 405.

-أن يكون المعطوف اسمًا ظاهرًا.

-أن يكون المعطوف جزءًا من المعطوف عليه أو بمنزلة الجزء منه.

-أن يكون المعطوف أشرف من المعطوف عليه أو أحسن منه.

ومثال ذلك: حضر الضيوف حتى رئيسُهم، حيث امتد الحكم إلى الغاية التي يمثلها المعطوف.

- **أم:** تنقسم إلى قسمين:

-**أم المتصلة:** ترد بعد همزة التسوية أو همزة التعيين، مثل: أقرأتَ النحو أم الصرف؟

-**أم المنقطعة:** تأتي لقطع الكلام السابق واستئناف كلام جديد، وتكون بمعنى "بل"، مثل: أم يقولون افترى؟

- **بل:** تفيد الإضراب والانتقال من حكم إلى آخر، ويختلف توجيه معناها بحسب السياق؛ مثل: ما قرأتُ القصة بل الرواية، حيث انتقل الكلام من نفي قراءة القصة إلى إثبات قراءة الرواية.
- **لا:** تنفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه، مثل: أحب القراءة لا الكتابة، فالحكم مثبت للأول ومنفي عن الثاني.
- لكن: تفيد الاستدراك، ويشترط في العطف بها ثلاثة شروط:

-أن يكون المعطوف مفردا.

-أن تسبق بنفي أو نهي.

-ألا تقترن بالواو،

ومثال ذلك: ما حضر خالدٌ لكن سعيدٌ، حيث يُنفى الحضور عن خالد ويُستدرك بإثباته لسعيد.

4) البدل:

1. تعريف البدل: يُعَدُّ البدل من التوابع في اللغة العربية، وهو من الظواهر النحوية التي تؤدي دورا مهمّا في توضيح المعنى وتخصيصه، إذ يأتي تابعا لاسم قبله يُسمّى المبدل منه، ويراد به في الغالب بيان المقصود من ذلك الاسم أو تحديده أو توضيح جانب من جوانبه.

أ. البدل لغة:

ورد في **"القاموس المحيط"** للفيروزآبادي (ت 817هـ) في مادة "بدل": «بدل الشيء، محرّكه، وبالكسر وكأمير: الخلف منه، ج أبدال. وبدّله، واستبدله، وبه، وأبدله منه، وبدّله منه: اتّخذه منه بدلًا»[1].

فأصل استعمال البدل اللغوي يدور حول معنى التعويض والإحلال، أي جعل شيء مكان شيء آخر، وهو معنى يستفاد منه في فهم المصطلح النحوي، وإن كان استعماله في النحو قائما على علاقة مخصوصة بين التابع والمتبوع.

ب. البدل اصطلاحا:

تناول الشريف الجرجاني مفهوم البدل في تعريفاته الاصطلاحية، فبيّن أن التابع إذا نسب إلى المتبوع من غير قصد استقلاله بالمعنى، خرج عن بعض الأغراض التي يراد بها التوكيد وعطف البيان، وقد يخرج كذلك عن العطف بالحروف، حتى وإن كان تابعا من جهة الإسناد إلى المتبوع[2].

فاالتوابع، على اشتراكها في تبعية اللفظ لما قبله، تختلف من حيث الوظيفة الدلالية والعلاقة التي تربط التابع بمتبوعه، فليس كل تابع بدل، وإنما يتحدد نوعه بالنظر إلى المعنى الذي يؤديه في التركيب.

وقد ذهب النحاة إلى أن البدل تابع يُمهَّد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته في ذلك السياق، ومن أمثلته قولنا: «حكم الخليفة الثاني عمرُ بعد الخليفة الأول أبي بكر»[3]. فلفظ "عمر" يوضح المقصود بالخليفة الثاني، ويأتي تابعا للاسم السابق، بما يسهم في تعيين المرجع المقصود.

2. أنواع البدل:

ذكر ابن السراج (ت 316هـ) أن البدل ينقسم إلى أربعة أقسام، تتحدد وفق طبيعة العلاقة بين البدل والمبدل منه، وهي: بدل الكل من الكل، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط أو النسيان[4].

وقد أشار النحاة إلى أن البدل قد يأتي لتعيين المقصود، أو لبيان جزء منه، أو لذكر معنى يشتمل عليه، كما قد يأتي لتصحيح لفظ سبق المتكلم إلى ذكره على غير الوجه الذي أراده. وفيما يأتي تفصيل هذه الأنواع[5]:

---

[1] قاموس المحيط، الفيروزأبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دط، 2005م، ص 965.

[2] ينظر: التعريفات، الجرجاني، ص39.

[3] نحو اللغة العربية، عادل خلف، مكتبة الآداب، القاهرة، 1994م، ص 213.

[4] ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، ص 46.

[5] ينظر للاستزادة : القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، دار الفكر، بيروت، ص 291 وما بعدها.

1. بدل الكل من الكل:

يُسمّى هذا النوع أيضًا **البدل المطابق**، ويكون فيه البدل مساويًا للمبدل منه في الدلالة؛ أي إنهما يدلان على ذات واحدة، ويأتي الاسم الثاني لتعيين الاسم الأول أو توضيحه، مثال، قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: 6-7]، فلفظ «صراط الذين أنعمت عليهم» يبيّن المقصود بالصراط المستقيم ويحدده، ويستشهد بهذا التركيب في بيان علاقة المطابقة بين المعنيين، مع مراعاة التفصيل الإعرابي للتركيب في سياقه القرآني. وأيضا في قولنا: "جاء أخوك خالد"، إذا كان "خالد" هو نفسه الأخ المقصود، فيكون "خالد" بدلا مطابقا من أخوك، ويتبعه في الرفع.

2. بدل البعض من الكل:

هو البدل الذي يدل على جزء حقيقي من المبدل منه، بحيث يكون المبدل منه شاملا لذلك الجزء، ويكون البدل بعضا منه لا مساويا له في الدلالة، ومن أمثلته: "أعجبني الطالب خُلُقُهُ"، وهنا "خلقه" يدل على جانب من الطالب، ولا يدل على الطالب كله، ولذلك يُعبّر عن العلاقة بينهما ببدل البعض من الكل في هذا المثال إذا أريد بالخلق جانب من جوانب الطالب.

3. بدل الاشتمال:

هو البدل الذي يدل على معنى يشتمل عليه المبدل منه أو يرتبط به، من غير أن يكون جزءا ماديا منه. وتكون العلاقة بين الطرفين علاقة اشتمال أو ارتباط معنوي، لا علاقة كلّ بجزء، نحو قولنا: "أعجبني المعلم علمه".

4. بدل الغلط أو النسيان:

يُذكر هذا النوع في تقسيمات البدل التي أوردها النحاة، ويكون فيه اللفظ الثاني واقعًا بعد لفظ سابق صدر عن المتكلم على غير الوجه الذي أراده، فيأتي اللفظ الثاني لتصحيح المقصود أو استدراك ما سبق، وذلك نحو: "اشتريت سيفا، بل رمحا"، إذا كان المتكلم قد ذكر السيف أولا ثم استدرك كلامه، موضحا أن الذي اشتراه هو الرمح.

تطبيق:

استخرج التوابع من الجمل الآتية، وحدّد نوع كل تابع، وبيّن متبوعه، ثم أعربه:

- حضر الأستاذ المجتهد إلى قاعة المحاضرات.

- شارك الباحث نفسه في الندوة العلمية.
- ناقش الأستاذ والطالب قضايا اللغة العربية.
- كرّم المدير الباحث محمدا تقديرا لجهوده.
- قرأت الكتاب كلَّه.
- أعجبني المعلم أسلوبه.
- زار الوفد الجامعة والمكتبة.
- حضر الطلاب جميعهم إلى القاعة.

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

المحاضرة الثانيّة عشر: أسلوب النداء

أهداف المحاضرة :

- التعرّف على مفهوم أسلوب النداء وأحرفه، وبيان دلالاتها واستعمالاتها.
- التمييز بين أنواع المنادى الخمسة، والتعرّف إلى خصائص كل نوع.
- التعرّفعلى الأحكام الإعرابية للمنادى، وبيان حالات بنائه ونصبه.

تمهيد:

يُعتبر أسلوب النداء من الأساليب اللغوية التي يحتاج إليها الإنسان في تواصله مع غيره، إذ يستعمله لاستدعاء شخص أو تنبيهه ولفت انتباهه، وقد اهتمّ النحاة بدراسة هذا الأسلوب منذ القدم، وبيّنوا أدواته وأنواع المنادى وأحكامه الإعرابية، وهو ما سنتطرّق إليه في هذه المحاضرة.

1) تعريف النداء:

أ. لغة:

جاء في اللسان، أنّ النداء « هو الدعاء بأيّ لفظ كان، وناداه مناداة ونداء أي: صاح به، والنداء بالضم والكسر: الصوت مل الدعاء والرغاء، وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء، أي صاح به، والندى: بعد الصوت، ورجل ندي الصوت: بعيده، والإنداء بعد مدى الصوت»[1].

و في تعريف آخر يعرّف بأنه الصوت الذي يستعمل في الدعاء والرجاء، ومنه قولهم: "ناداه ونادى به"، أي صاح به، ونداء الصباح هو أن ينادي الرجل إذا أحسن صوته ورفع مدى الصوت. ويُقال: "رجل نديّ الصوت"، أي بعيد النداء، والنداء هو مدّ الصوت ورفعُه، وقد يأتي بمعنى نداء المنادى بأرفع الصوت وأبعده، فيُقال: "نادى فلانٌ فلانا"، أي أبعد مذهبه ورفع صوته. ومن أشهر لغات كلمة النداء: المدّ مع كسر النون، وهي مصدر قياسي للفعل "نادى"، ويجوز فيها القصر أيضًا، وقد ورد السماع بالقصر[2].

ب. إصطلاحا:

[1] لسان العرب، ابن منظور، ج15، ص 315.

[2] ينظر: النداء وقضاياه في ضوء المنحى الوظيفي، فيهمة لحلومي، مجلّة المختبر، بسكرة، ع1،ديسمبر 2013م، ص45.

هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف ناب مناب أنادي، وأدواته هى: الهمزة وأي، ويا، و أيا ،وهيا ،ووا [1]، وقد تردد في أشعار الأندلسيين في هذه الحقبة بكثرة لغرض الاستلطاف ومن ذلك قول ابن اللبانة ينادي مغنية أعجب بها :

يا شادنا حل في السَوَادِ — من لحظ عيني ومن فُؤَادِي

وكعبة للجمال طَافَتَ — من حولها أنفس العِبَادِ

مازدتني في الوصال حَظًا — إلا غدا الشوق في اِزْدِيَادِ[2]

فابن اللبانة استهل هذه الابيات بنداء وجهه إلى جارية أعجب بها ، فوقع نظرته عليه كان أشد ما يكون لحلوله في شغاف قلبه ، حتى لكأنه الوصل منه زيادة في الاشتياق إليه وهذا حال المحبين ،ومن ذلك أيضا قول ابن خفاجة :

فيا بانة الوادي بمنعرج اللَّوَى — أتصغي على شحط النوى فَأَقُولُ

ويا نفحات الريح من بطن لَعْجِ — ألا جاد من ذاك النسيم بَخِيلُ[3]

فنادى البانة وهي من أشجار البادية وأسندها للوادي ، كما نادى الرياح وابن خفاجة بهذا النداء يشرك معه الطبيعة ويبث فيها الحياة في عذرية بدوية تسمح من خلال هذا الأسلوب بالشكوى، ودل بتكرار حرف النداء على عمق الأسى في نفسه ورغبته في بثها .

وهذا المعتمد ابن عباد يقول عندما زارته جاريته سحر وهو عليل :

سأسأل ربي أن يديم بي الشَّكْوَى — فقد قربت من مضجعي الرشأ الأَحْوَى

إذا علوكانت لقربك عِلَةُ — تمنيت أن تبقى بجسمي وأن تَقْوَى

شكوت وسحر قد أغبت زِيَارَتِي — فجاءت بها النعمى التي سميت بَلْوَى

فيا علتي دومي فانت حَبِيبَةِ — ويا ربي سمعا من ندائيوَالشَكْوَى[4]

---

[1] جواهر البلاغة، ص 89.

[2] ابن اللبانة، الديوان ،ص 50.

[3] ابن خفاجة ، الديوان ، ص 89.

[4] ابن عباد، الديوان ، ص 02.

2) **أحرف النداء:**

أحرف النداء ثمانية وهي: "يا"،"أ"،"أي"،"آ"،"آي"،"أيا"، "هيا"، "وا"[1].

وتنقسم حسب اختصاصها كما يلي:

- **أ (الهمزة):** تستعمل لنداء القريب، نحو قولنا: **أفاطم مهلا بعض هذا التدلل.**
- **أي:** يستعمل لنداء القريب، مثل: **أي خالد، انتبه.**
- **يا:** تأتي لنداء القريب والبعيد، مثل: **يا أحمد، أقبل.**
- **أيا:** لنداء البعيد، مثل: **أيا طالب العلم، اجتهد.**
- **هيا:** لنداء البعيد، مثل: **هيا رجل، أقبل.**
- **آ:** لنداء البعيد، مثل: **آ أحمد، أقبل.**
- **وا:** للندبة والتفجّع، مثل: **وا معتصماه**

3) **جملة النداء :**

أمّا من حيث تركيب جملة النداء ، فهي تتكون في صورتها الأساسية من أداة النداء والمنادَى، وقد تلحق بها عناصر أخرى بحسب السياق، كما قد تتنوع بنيتها ووظيفتها تبعا لنوع الأداة والغرض من استعمالها:

- أداة النداء: وهي الأداة التي يُستعمل بها النداء.
- المنادى: وهو الاسم الذي يُوجَّه إليه النداء، مثل: طالب، فاطمة، خالد.

مثال: يا طالب.

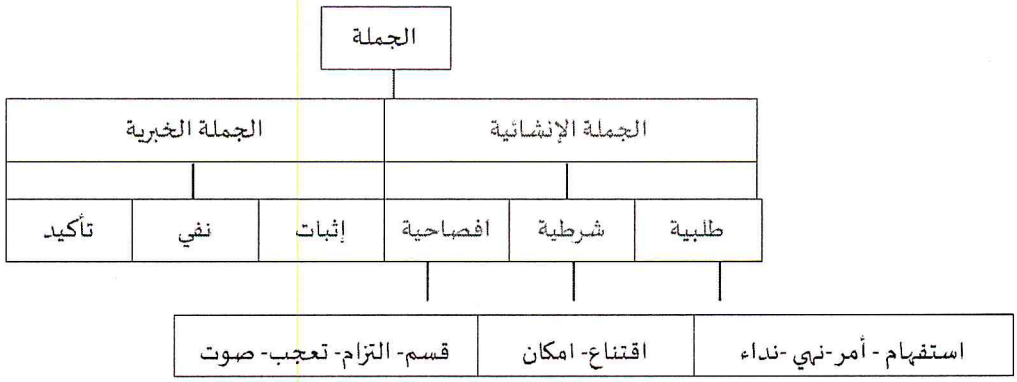
- يا: أداة نداء.

- طالب: منادى.

وقد تأتي بعد المنادى جملة أو كلام يُتمّ المعنى، مثل: يا طالب، اجتهد في دراستك.

[1] الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دط، دار الفكر، دت، ص 279.

ولمّا كان النظر إلى الجملة لا يقتصر على بنيتها التركيبية فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى وظيفتها وطبيعة الدلالة التي تؤديها، وفي هذا السياق، ذهب **"تمام حسان"** إلى تصنيف الجمل اعتمادا على طبيعة الأسلوب الذي تقوم عليه، فميّز بين الجملة الخبرية والجملة الإنشائية، ثم جعل للإنشائية أنواعا فرعية، تندرج جملة النداء ضمن الجمل الطلبية فيها. ويمكن توضيح هذا التصنيف من خلال المخطط الآتي[1]:



4) أقسام المنادى وإعرابه:

اتّفق النحويون القدامى، على تقسيم المنادى إلى خمسة أقسام هي[2]:

1- المنادى المفرد: مثال: "يا محمدُ، تعال"، وتعرب : يا: حرف نداء. محمدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

2- المنادى النكرة المقصودة: كقولنا: "يا طالبُ، انتبهْ إلى الدرس"، وتعرب: يا: حرف نداء. طالبُ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

3- المنادى النكرة غير المقصودة: نحو: "يا طالبًا، اجتهدْ في دراستك"، وتعرب "طالبًا": منادى نكرة غير مقصودة منصوب بالفتحة الظاهرة.

4- المنادى المضاف: " يا طالبَ العلمِ، اجتهدْ" ، "طالبَ": منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. العلمِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

---

[1] ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان،ط5، عالم الكتب، مصر، 2006م، ص224.

[2] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج1، ص182، ينظر أيضا: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص224.

5- المنادى الشبيه بالمضاف: "يا محبًّا للعلمِ، واصلْ اجتهادك"، "محبًّا": منادى شبيه بالمضاف منصوب بالفتحة الظاهرة. للعلمِ: اللام حرف جر، والعلم اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل "محبًّا"..

ويكون حكم المنادى النصب، إما لفظا وإما محلّا، ويكون عامل النصب فيه على وجهين:

- **الأول:** فعل محذوف وجوبا، تقديره "أدعو" أو "أنادي"، وينوب عنه حرف النداء، فيُعرب المنادى مفعولا به لفعل محذوف، نحو: يا طالب العلم، والتقدير: أدعو طالبَ العلمِ.

- **والثاني:** حرف النداء نفسه، لتضمّنه معنى الفعل "أدعو"، فيكون هو العامل في نصب المنادى، نحو: يا محمدُ.

ويذهب **"سيبويه"** إلى بيان أحكام المنادى من حيث الإعراب، إذ يقول: «اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إظهار الفعل المتروك إظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب»[1]، وفي السياق نفسه، يوضّح **"المبرّد"** حكم المنادى المضاف وعلّة نصبه، إذ يقول: «اعلم أنك إذا دعوت مضافًا، نصبته، وانتصابه على الفعل المتروك إظهاره. وذلك قولك: «يا عبد الله» لأن «يا» بدل من قولك: «أدعو عبد الله» و«أريد»، لا أنك تخبر أنك تفعل، ولكن بها وقع أنك قد أوقعت فعلًا. فإذا قلت: «يا عبد الله»، فقد وقع دعاؤك ب«عبد الله»، فانتصب على أنه مفعول تعدّى إليه فعلك»[2].

ويُفهم من كلام المبرّد أن نصب المنادى المضاف يقوم على تقدير فعل محذوف، نحو "أدعو"، أو "أريد"، وأن أداة النداء "يا" تنوب عن هذا الفعل في الاستعمال.

تطبيق:

أعرب المنادى في الشواهد القرآنية الآتية، مع تحديد نوعه:

- قال تعالى: ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا﴾ [هود: 48].
- قال تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ [سبأ: 10].
- قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: 171].
- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: 153].

---

[1] أساليب النداء في القرآن الكريم، عبد القادر ولمان، دار الؤلؤة، مصر، دط، 2010م، ص 19.

[2] التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط1، 1972م، ص 276.

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بمابعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

المحاضرة الثالثة عشرة: أنواع الجمل – 1-

(الجمل التي لا محل لها من الإعراب)

أهداف المحاضرة :

- معرفة مفهوم المحل الإعرابي، والتمييز بين الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها.
- التعرّف على أنواع الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وبيان خصائص كل نوع.
- فهم مواضع الجمل التي لا محل لها من الإعراب وأحكامها في التركيب العربي.

تمهيد:

تناولنا فيما سبق مفهوم الجملة العربية، ورأينا أنّها تتكوّن من مسند ومسند إليه، سواء أفادت معنى تام أم لم تفد، كما تطرّقنا إلى تقسيمها من حيث التركيب إلى جملة فعلية وجملة اسمية، وتناولنا كذلك مفهوم الإعراب، وبيّنا أن الكلمات المفردة يظهر عليها أثر الإعراب أو يقدَّر بحسب موقعها في الجملة، أمّا الجملة في مجموعها فلا تظهر عليها علامات الإعراب كما تظهر على المفردات، وإنما ينظر في موقعها من التركيب لتحديد ما إذا كان لها محل من الإعراب أم لا.

وانطلاقا من ذلك، خصّصنا هذه المحاضرة لدراسة **الجمل التي لا محل لها من الإعراب**، والتعرّف إلى مواضعها وأحكامها في الاستعمال العربي.

أوّلا- الجملة باعتبار المحل:

تنقسم الجملة العربية باعتبار محلها من الإعراب إلى قسمين: جمل لها محل من الإعراب، وجمل لا محل لها من الإعراب. ويُقصد بالمحل الإعرابي الحكم الذي تشغله الجملة في التركيب، من رفع أو نصب أو جر، متى كان لها محلٌّ من ذلك.

وسنبدأ بدراسة الجمل التي لا مخل لها من الإعراب، وهو الترتيب الذي اختاره "ابن هشام"، معلّلا ذلك بأن هذه الجمل لم تقع موقع المفرد، وأن عدم حلول الجملة محل المفرد هو الأصل فيها، إذ يقول: «وبدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد، وذلك هو الأصل في الجمل»[1]، ويؤكد "أبو حيان" هذا المعنى في كتاب **الأشباه والنظائر- للسيوطي-** ، مبينا أنّ الأصل في الجملة ألّا يكون لها موضع من الإعراب، لأن ثبوت هذا

[1] مغني اللبيب، ابن هشام، ج2، ص427.

الموضع يقتضي إمكان تقديرها بمفرد، والمفرد هو الذي يظهر فيه الإعراب، أمّا الجملة فأصلها ألّا تكون مقدّرة به، إذ يقول: «أصل الجملة أن لا يكون لها موضع من الإعراب، وإنما كان كذلك، لأنها إذا كان لها موضع من الإعراب تقدرت بالمفرد، لأن المعرب إنّما هو المفرد، والأصل في الجملة ألا تكون مقدّرة بالمفرد»[1].

ومع ذلك، لم يلتزم النحاة ترتيبا واحدا في عرض هذا الباب، فقد اختار بعضهم البدء بالجمل التي لها محل من الإعراب، مراعاة لشرف الإعراب ومكانته.

ثانيا- الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

ذكر أبو هشام الأنصاري بأنّها ثماني جمل، وهي كالآتي[2]:

1. الجملة الابتدائية:

وهي الجملة التي يفتتح بها الكلام، ويبدأ بها التعبير عن معنى جديد، دون أن ترتبط إعرابيّا بما قبلها، ولذلك لا يكون لها محل من الإعراب، نحو: قوله تعالى: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: 1]. بحيث أنّ جملة "قل" ابتدائية لا محل لها من الإعراب؛ لأنّها وردت في بداية الكلام، و نحو قولنا: "العلم نور، والجهل ظالم"، فجملة "**العلم نور**" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

2. الجملة الاستئنافية:

هي الجملة التي تأتي أثناء الكلام أو بعده، لتقديم معنى جديد أو استكمال الحديث، دون أن تكون مرتبطة بما قبلها ارتباطا إعرابيا يقتضي أن يكون لها محل من الإعراب، ومن شواهدها قوله تعالى: ﴿**وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا**﴾ [يونس: 65]، ونحو قولنا: "انتهى الدرس، هل فهمتم القاعدة؟"، فجملة "هل فهمتم القاعدة؟" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

3. الجملة التفسيرية:

هي الجملة التي تأتي لتوضيح ما قبلها وبيان المراد منه، وقد تسبقها أداة تفسير، مثل "أي" أو "أنْ" التفسيرية، وتكون في الأصل غير مستقلة بمعناها عما تفسره، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا**﴾ [المؤمنون: 27].

---

[1] الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي، ج2، 40.

[2] ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام، ص ص 363- 388.

4. الجملة الاعتراضية:

هي الجملة التي تتوسط بين عنصرين مترابطين في الكلام، لغرض بلاغي أو معنوي، كالدعاء أو التوكيد أو التوضيح، دون أن يكون لها محل من الإعراب، وقد تقع بين المبتدأ والخبر، أو بين الفعل وفاعله، أو بين الشرط وجوابه، أو بين القسم وجوابه، وغيرها من المواضع، نحو قوله تعالى: ﴿**فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ**﴾ [البقرة: 24].

5. جملة جواب القسم:

وهي تلك الجملة التي تأتي بعد القسم لتوضيح الأمر الذي أقسم المتكلم على تحققه أو وقوعه، وتكون لا محل لها من الإعراب إذا كانت جوابا للقسم مستقللا عن موقع إعرابي آخر، يقول تعالى: ﴿**قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ**﴾ [يوسف: 85]، وقوله : ﴿**فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ**﴾ [مريم: 68].

6. جملة جواب الشرط غير الجازم:

هي الجملة التي تأتي جوابا لأداة شرط غير جازمة، مثل: "إذا»" و"لو" و"لولا"، ولا يكون لها محل من الإعراب، لأنها جواب لأداة شرط لا تجزم فعلين، مثال قوله تعالى: ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا**﴾ [النصر: 1-3].

ومنه قول الشاعر" أبي القاسم الشابي":

إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدرْ

7. جملة صلة الموصول:

وهي التي تأتي بعد الاسم الموصول لتوضيح معناه وتحديد المقصود به، وتسمّى صلة الموصول، لأنها تتمّم دلالته، ولا يكون لها محل من الإعراب، يقول تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**﴾ [العنكبوت: 69]،وقوله ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ**﴾ [الصف: 2].

8. الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

وهي جملة تابعة لجملة أخرى لا محل لها من الإعراب عن طريق العطف، فتأخذ حكمها في عدم وجود محل إعرابي، ويشترط في ذلك أن تكون الجملة المعطوف عليها نفسها لا محل لها من الإعراب، يقول تعالى: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾ [النور: 55]، ونحو قول الشاعر:

أضحى التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

تطبيق :

استخرج الجمل التي لا محل لها من الإعراب من الشواهد الآتية، ثم حدّد نوع كل جملة.

- قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: 1].
- قال تعالى: ﴿وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾ [الأنعام: 109].
- قال تعالى: ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ۝ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: 214-215].
- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 216].
- قال الشاعر:

إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ وإن أنت أكرمتَ اللئيمَ تمرّدَا

- قال الشاعر:

سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري وأصبر حتى يأذن الله في أمري

- عاد المسافر، حفظه الله، إلى وطنه.
- أحببتُ الكتاب الذي ألّفه الأستاذ ونشره.

جامعة النعامة
نيابة العمادة المكلفة
بمابعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الرابعة عشرة: أنواع الجمل –02 -

(الجمل التي لها محل من الإعراب)

أهداف المحاضرة :

- معرفة الجمل التي لها محل من الإعراب.
- أنواع الجمل التي لها محل من الإعراب، وبيان مواقعها النحوية.
- التطرق الأحكام الإعرابية للجمل بحسب موقعها في التركيب العربي.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في المحاضرة السابقة إلى الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وتعرّفنا على أنواعها، نواصل في هذه المحاضرة الحديث عن الجمل التي لها محل من الإعراب، وذلك من أجل استكمال دراسة الجملة العربية من حيث موقعها الإعرابي.

أولا: مفهوم الجملة التي لها محل من الإعراب:

الأصل في الجملة العربية الاستقلال بنفسها في أداء المعنى، في حين أن المفرد لا يستقلّ بالوظيفة النحوية بالطريقة نفسها، وإنّما يتحدد موقعه بحسب علاقته ببقية عناصر التركيب، غير أنّ الجملة قد تَرِد في بعض الاستعمالات النحوية في موضع المفرد، فتشغل موقعه وتكتسب حكمه الإعرابي، ويُحدَّد محلها بحسب الموقع الذي وقعت فيه، وما يقابله من إعراب المفرد[1].

وقد اختلف النحاة في تحديد عدد الجمل التي لها محل من الإعراب؛ فذهب جمهورهم إلى أنّها سبع جمل، وهي المواضع المشهورة في كتب النحو، بينما رأى ابن هشام الأنصاري أنّها تسع جمل، مضيفًا إلى المواضع السبعة جملتين أخريين، هما الجملة المستثناة والجملة المسند إليها، إذ «فَيُلْحِقُ ابن هشام بهذه الجمل السبع جملتين وهما: المستثناة والمسند إليها». [2]وقد توسّع أبو حيان في تفريع هذه الجمل، حتى بلغ بها ثلاثا وثلاثين جملة، في حين ضيّق علماء البيان نطاقها، واقتصروا على ثلاث جمل، هي الواقعة خبرا، والواقعة صفة، والواقعة حالا، وما دون ذلك فلا محل لها من الاعراب[3].

---

[1] ينظر : المرتجل في شرح الجمل، ابن الخشاب، مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، 1972م، ص340.

[2] مغني اللبيب، ابن هشام، ص458.

[3] ينظر: إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار السلام، مصر، ط1، 2024م، ص 138.

ثانيا- الجمل التي لها محل من الإعراب :

بالنظر للخلافات التي تطرقنا إليها بين النحاة، فإننا نقتضي ما أقرّه الجمهور، ونترك ما هو غير مشهور، وبالتالي فالجمل التي لها محل من الإعراب سبع، هي[1] :

1. **الجملة الو اقعة خبرا:**

تقع الجملة خبرا للمبتدأ، أو لاسم "إنّ" وأخواتها، أو لاسم "لا" النافية للجنس، ويكون محلها الرفع، أمّا إذا وقعت خبرا لأحد أفعال النواسخ، مثل "كان" وأخواتها، أو لأفعال المقاربة والرجاء والشروع، فإنها تكون في محل نصب، بحسب موقع الخبر في التركيب، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ [البقرة: 213]، وهنا جملة "يهدي من يشاء" فعلية في محل رفع خبر المبتدأ "الله".

ونحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ**﴾ [النحل: 19]، وهنا"يعلم ما تسرون وما تعلنون"" جملة فعلية في محل رفع خبر "إنّ".

أمّا إذا وقعت الجملة خبرا لـ"كان" وأخواتها، فإنها تكون في محل نصب، كما في قوله تعالى: ﴿**وَكَانُوا يَكْذِبُونَ**﴾ [البقرة: 10]، فجملة "يكذبون" فعلية في محل نصب خبر "كان".

قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ**﴾ [البقرة: 71]، فجملة "يفعلون" فعلية في محل نصب خبر "كاد"، وهو من أفعال المقاربة.

2. **الجملة الو اقعة مفعولا به:**

تقع الجملة في محل نصب مفعول به إذا وقعت مقولا للقول، أو جاءت متمّمة لمعنى فعل يتعدّى إلى مفعول به في صورة جملة، أو إلى مفعولين بحسب نوع الفعل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ**﴾ [مريم: 30].

3. **الجملة الو اقعة حالا:** تأتي الجملة حالا لتبيّن هيئة صاحبها عند وقوع الفعل، ويكون محلها النصب، وقد تأتي جملة فعلية أو اسمية، ويكثر اقتران الجملة الاسمية بواو الحال، نحو قوله تعالى: ﴿**وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ**﴾ [يوسف: 16].
4. **الجملة الو اقعة مضافا إليه:**

[1] ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام، ص122 وما بعدها.

تكون الجملة في محل جر مضاف إليه إذا جاءت بعد ظرف أو اسم يدلّ على الزمان أو غيره، وكان هذا الاسم مضافا إلى الجملة، ومن أشهر ذلك الظروف "حين" و"يوم" و"إذ" و"إذا" بحسب استعمالها في التركيب، يقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: 119].

5. **الجملة الواقعة جوابًا لشرط جازم:**

تكون جملة جواب الشرط في محل جزم إذا جاءت جوابا لأداة شرط جازمة، وكان جوابها صالحا لأن يُجزم، ولم يقترن بالفاء أو إذا الفجائية. أمّا إذا اقترن بالفاء أو إذا الفجائية، فإنه يكون في محل جزم جواب الشرط، ومن ذلك قولل تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: 85].

6. **الجملة الواقعة نعتا:**

تأتي الجملة واقع ةنعتا إذا جاءت بعد اسم نكرة لتوضيحه وتخصيصه، ويكون محلها الإعرابي تابعاا لمحل المنعوت، فقد تكون في محل رفع أو نصب أو جر، بحسب موقع الاسم الذي تصفه في الجملة.

أ- **في محل رفع: نحو**قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [يس: 20].

ب- **في محل نصب: نحو** قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾البقرة: 281].

ج- **في محل جر:** نحو قولك :" استمعت إلى محاضرة موضوعها مهم".

7. **الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:**

تكون الجملة التابعة في محل إعرابي إذا عُطفت على جملة لها محل من الإعراب، أو جاءت بدلًا منها، ويكون محلها تابعًا لمحل الجملة المتبوعة؛ فتكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقع الجملة الأصلية.

أ- **في محل رفع:** نحو قولك: "الطالبُ يجتهدُ ويثابرُ".

ب- **في محل نصب:** كان الطفلُ يلعبُ ويضحكُ".

ج- **في محل جر:** "مررت برجلٍ يساااعدُ المحتاج ويعين الضعيف".

وبذلك يتضح أن الجمل التي لها محل من الإعراب تتنوع بحسب الوظيفة النحوية التي تؤديها في التركيب، وأن تحديد محلها يتطلب النظر في موقعها وعلاقتها بالعناصر الأخرى، مع التمييز بين الجملة التي تشغل موقع المفرد والجملة التي لا ترتبط بمحل إعرابي.

تطبيق: استخرج الجمل التي لها محل من الإعراب من الشواهد الآتية، وحدّد نوع كل جملة ومحلها الإعرابي.

1. قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: 27].

2. قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم: 30].

3. قال تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ [القصص: 25].

4. قال تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: 119].

5. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه: 112].

6. قال تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [يس: 20].

7. قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ البقرة: 281.

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

القرآن الكريم.

قائمة المصادروالمراجع:

1) الكتب والدواوين:

- **أدب القاضي**، أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د. ط، د. ج، د. ت.
- **الأشباه والنظائر في النحو**، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ط، ج 2، د. ت.
- **الأصول في النحو**، أبو بكر محمد بن السري بن سهل ابن السراج، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د. ج، 1996 م.
- **ألفية ابن مالك**، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الكويت، الطبعة الأولى، د. ج، د. ت.
- **الإبهام والمبهمات في النحو العربي**، إبراهيم بركات، دار الوفاء، المنصورة، مصر، د. ط، د. ج، 1987م.
- **ابن جني النحوي**، فاضل صالح السامرائي، دار النذير، بغداد، العراق، د. ط، د. ج، 1969 م.
- **البسيط في النحو**، ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد الإشبيلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ج 1، 1986 م.
- **تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ج 2، 1987 م.
- **التطبيق الإعرابي على كتاب الوسيط في النحو**، كاملة الكواري، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د. ج، 2003 م.
- **التطبيق النحوي**، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د. ج، 1972 م.
- **التوجيه الدلالي للظاهرة النحوية: دراسة في شعر ابن زيدون**، أيمن محمود موسى، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، د. ج، 2014 م.

جامعة النعامة
بابة الخلية المكلفة
بمابعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية
كلية الآداب واللغات

- **جامع الدروس العربية**، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة والعشرون، ج 1، 1993 م.
- **جامع العلوم في اصطلاحات الفنون**، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ج 1، 2000 م.
- **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، د. ط، د. ج، د. ت.
- **الحلل الذهبية على التحفة السنية**، محمد الصغير بن قائد بن أحمد العبادلي المقطري، دار الآثار، صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، د. ج، 2002 م.
- **الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، الطبعة الرابعة، د. ج، 1999 م.
- **دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال**، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، د. ط، د. ج، 1995 م.
- **ديوان ابن خفاجة الأندلسي**، أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د. ج، 1960 م.
- **ديوان ابن زيدون**، أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون المخزومي، دار صادر، بيروت، لبنان.، الطبعة الأولى، د. ج، 1975 م.
- **ديوان ابن اللبانة الداني**، أبو بكر محمد بن عيسى بن اللبانة، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د. ج، 1996 م.
- **الزوائد في الصيغ في اللغة العربية**، زين كامل عبد الحميد الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، الطبعة الثانية، د. ج، 1984 م.
- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني، دار التراث، القاهرة، مصر، الطبعة العشرين، ج 1، 1980 م.
- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، مصر، د. ط، ج 1، 2009 م.
- **شرح ألفية ابن مالك**، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، د. ج، د. ت.

جامعة التعامة
نيابة العادة المكلفة
بمابعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية
كلية الآداب واللغات

- **شرح التسهيل**، جمال الدين بن مالك الطائي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ج 1، 1990 م.
- **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، جمال الدين بن هشام الأنصاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د. ج، 2001 م.
- **شرح كتاب الحدود في النحو**، أحمد بن محمد بن علي الفاكهي، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، د. ج، 1988 م.
- **شرح قطر الندى وبل الصدى**، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د. ج، 1997 م.
- **شرح الملوكي في التصريف**، يعيش بن علي بن يعيش الأسدي، المكتبة العربية، حلب، سوريا، الطبعة الأولى، د. ج، 1973 م.
- **شرح المفصل للزمخشري**، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الأسدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ج 3، 2001 م.
- **طوق الحمامة في الألفة والألاف**، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، دار صادر، بيروت، لبنان، د. ط، د. ج، د. ت.
- **عالم أساليب النداء في القرآن الكريم**، عبد القادر ولمان، دار اللؤلؤة، القاهرة، مصر، د. ط، د. ج، 2010 م.
- **العلامة الإعرابية بين القديم والحديث**، محمد حماسة عبد اللطيف، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د. ط، د. ج، د. ت.
- **في علم النحو**، أمين علي سيد، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ج 1، 1973 م.
- **القاموس المحيط**، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د. ط، د. ج، 2005 م.
- **قصة الإعراب**، إبراهيم قلاتي، دار هومة، الجزائر، الجزائر، الطبعة الأولى، د. ج، 2013 م.
- **القواعد الأساسية للغة العربية**، أحمد الهاشمي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، د. ج، 2006 م.
- **القواعد الأساسية للغة العربية**، أحمد الهاشمي، دار الفكر، بيروت، لبنان، د. ط، د. ج، د. ت.
- **الكتاب**، أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ط، ج 1، د. ت.

جامعة النعامة
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
الآداب واللغات

- **الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، د. ج، 1998 م.
- **اللّمع في العربية**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د. ط، د. ج، 1988 م.
- **اللغة العربية معناها ومبناها**، تمام حسان عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الخامسة، د. ج، 2006 م.
- **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، د. ج، 1414 هـ.
- **المستقصى في علم التصريف**، عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الكويت، الطبعة الأولى، د. ج، 2003 م.
- **المفصل في صنعة الإعراب**، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د. ج، 1993 م.
- **معجم التعريفات**، علي بن محمد الشريف الجرجاني، تحقيق محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د. ط، د. ج، 2004 م.
- **معجم مقاييس اللغة**، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر، بيروت، لبنان، د. ط، د. ج، 1979 م.
- **المرتجل في شرح الجمل**، عبد الله بن أحمد ابن الخشاب، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، د. ط، د. ج، 1972 م.
- **مرجع الطلاب في الإعراب**، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د. ج، 2005 م.
- **موسوعة علوم اللغة العربية**، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د. ج، 2006 م.
- **الموجز في قواعد اللغة العربية**، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، د. ط، د. ج، د. ت.
- **المنصف شرح تصريف المازني**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د. ط، ج 1، د. ت.
- **نحو اللغة العربية**، عادل خلف، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د. ط، د. ج، 1994 م.

جامعة النعامة
كلية الآداب واللغات
بنابة الأكاديمية
بما بعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية

- **النحو العصري**، سليمان فياض، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، د. ج، 1995 م.
- **النحو الشافي**، محمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، د. ج، 1997 م.
- **النحو الوافي**، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الخامسة عشرة، ج 1، د. ت.

2) **المجلات والبحوث:**

- **الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم - ظاهرة التعريف والتنكير**، كركوري رقية، مجلة اللسانيات والترجمة، مجلد 1، ع دد 1، الجزائر، ديسمبر 2021 م.
- **درجات التعريف والتنكير في العربية**، إبراهيم بن صالح، مجلّة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج 19، عدد 31، المملكة العربية السعودية، 1425 هـ.
- **النداء وقضاياه في ضوء المنحى الوظيفي**، فهيمة لحلومي، مجلّة المختبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، عدد 1، الجزائر، ديسمبر 2013 م.

جامعة النعامة
نيابة العمادة المكلفة
بمابعد التدرج والبحث
العلمي والعلاقات الخارجية
كلية الآداب واللغات

فهرس الموضوعات:

مقدّمة:.....02- 01

محتوى المادة: .....03.

المحاضرة الأولى: الإسناد في الجملة الإسمية.....09- 04

المحاضرة الثانية: الحذف في الجملة الاسمية.....13- 10

المحاضرة الثالثة: الحاق النواسخ بالجملة الاسمية-1-.....16-14

المحاضرة الرابعة: الحاق النواسخ بالجملة الاسمية-2-.....22-17

المحاضرة الخامسة: الحاق النواسخ بالجملة الاسمية-3-.....33-23

المحاضرة السادسة: أفعال المقاربة.....37-34

المحاضرة السابعة: المجرورات: الأنواع والدلالات.....41-38

المحاضرة الثامنة: الحروف العطف.....48-42

المحاضرة التاسعة: التعريف والتنكير.....53-49

المحاضرة العاشرة: الأسماء المبهمة.....61-54

المحاضرة الحادية عشرة: التوابع.....74-62

المحاضرة الثانية عشرة: أسلوب النداء.....79-75

المحاضرة الثالثة عشرة: أنواع الجمل – 1- 83-80

المحاضرة الرابعة عشرة: أنواع الجمل -2- 87-84

قائمة المصادر والمراجع.....92-88

فهرس الموضوعات.....93.